عام
٢١٢٩
٥٣

العدد ١٧-١٨ السنة الثالثة

# الزهرة

مجلة ادبية روائية اخلاقية تاريخية فكاهية

صاحبها ومديرها المسؤول
جميل البحري

تصدرها مرتين في الشهر موقتاً

الاشتراك في حيفا وفلسطين ٦٠ غرشاً مصريا

المكتبة الوطنية

الاشتراك في الخارج ٧٥ غرشاً مصريا

## معرض الاقلام

جلالة الحسين خليفه . مبايعة فلسطين وصك البيعة

مصر واستقلالها . افتتاح البرلمان . خطاب العرش

وغير ذلك من المباحث التاريخية والادبية والفكاهية

## الرواية

وردة او باقة الزهر

وهي رواية ادبية اخلاقية

مطبعة الزهرة - حيفا

العدد ١٧-١٨ السنة الثالثة

# الزهرة

مجلة ادبية روائية اخلاقية تاريخية فكاهية

صاحبها ومديرها المسؤول

جميل البحري

تصدر مرتين في الشهر موقتاً

المكتبة الوطنية

الاشتراك

في حيفا وفلسطين

٦٠ غرشاً مصريا

الاشتراك

في الخارج

٧٥ غرشاً مصريا

معرض الاقلام

جلالة الحسين خليفة . مبايعة فلسطين وصك البيعة

مصر واستقلالها . افتتاح البرلمان . خطاب العرش

وغير ذلك من المباحث التاريخية والادبية والفكاهية

الرواية

## وردة او باقة الزهر

وهي رواية ادبية اخلاقية

مطبعة الزهرة - حيفا

# فهرس العدد


| صفحة | |
|---|---|
| ٣٩٧ | كتاب الملك |
| ٣٩٨ | جلالة الملك حسين خليفة |
| ٣٩٩ | مبايعة فلسطين |
| ٤٠٠ | صك البيعة |
| ٤٠٢ | منشور جلالة الملك حسين |
| ٤٠٦ | عودة جلالته |
| ٤٠٧ | مصر واستقلالها |
| ٤١٠ | اعلان الاستقلال |
| ٤١٢ | افتتاح البرلمان |
| ٤١٤ | يمين جلالة الملك فوءاد |
| ٤١٥ | يمين الشيوخ والنواب |
| ٤١٦ | خطاب العرش |
| ٤٢٠ | بين اليقظة والمنام (قصيدة) حافظ ابرهيم مصر |
| ٤٢٥ | النهضة الارثوذكسية الاستاذ نجيب مخائيل ساعاتي الاسكندرية |
| ٤٣٠ | لمن بعثت الفوءادا (قصيدة) بشاره الخوري بيروت |

٤٣١ الفتاة السورية قصيدة محمد كامل شعيب العاملي صيدا
٤٣٢ الوحدة العربية
٤٣٣ طائفة الروم الملكية الكاثوليكية
٤٤١ اطفال المستقبل رسالة فكاهية ا٠م٠ بهو حيفا
٤٤٥ الاتحاد وجريدة الهدية
٤٤٦ اهداء الزهرة
٤٤٧ في عالم الادب : تقويم المرآة · اكليل غار
٥ رواية العدد : وردة او بائعة الزهر

# اقرأ في العدد القادم

بيروت مهد حضارة وعلم وادب · التبغ ( بحث تاريخي وفني عنه ) · مجوهرات التاج البريطاني · تاريخ عكا وغير ذلك ما يروقك لك مطالعته اما الرواية فهي

## اللص الظريف وبنكرتون

وهي من اغرب حوادث هاذين الداهيتين الذين شاءت الصدف بعد ما عرف القراء من العداء الشديد بينهما في رواياتنا السابقة ان يرجعا الى النضال نضالاً يدهش العقول ·

# الزهرة

## في سنتها الرابعة

### ١٢ عدداً ضخما ادبيا و ١٢ ملحقا روائيا

تبتدىء سنة الزهرة الرابعة في شهر ايار سنة ١٩٢٤.

ستواصل جهادها بهمة ونشاط وتسعى دائماً في نشر كل ما تراه مفيداً ومستحباً من المباحث الادبية والتاريخية والعلمية والقصائد الشعرية.

تصدر مرة في الشهر بحجم كبير محتو على بنات افكار شبيبة فلسطين الراقية وغيرهم من اشهر اقلام هذا العصر.

تجعل في اخر كل عدد رواية صغيرة او مسلسلة وتنشر في منتصف كل شهر ملحقاً روائياً يحتوي على رواية مستقلة تنتخب بين ابدع واشهر الروايات الادبية الاخلاقية وترسلها هدية مجانية للمشتركين.

فتكون سنة الزهرة هكذا ١٢ عدداً ادبيا تؤلف مجلداً ضخماً حاوياً احدث واشهر الكتابات العصرية و ١٢ رواية مستقلة خارجة عن المجلة وكلها ادبية جديرة بمطالعة الشبان والشابات على السواء

الزهرة

العدد ١٧—١٨

السنة ٣

حسين

الفاضل النجيب

بكل ابتهاج تلقيت محرركم وان حدوث ادنى سبب بسيط يدل على ترقي البلاد هو من اعظم الاسباب التي تكون سببا عظيما لقرة عيني استمله سبحانه وتعالى ان يمدكم بتوفيقاته وبمناهج الصلاح والفلاح وسعادة الدارين اما المجلة فقد وصلت واحللناها اعظم موقع حظوة وسلامي وتحياتي اهديها حضرتكم

٢٧ رجب ١٣٤٢

هذه هي الكلمات الطيبات التي شاء صاحب الجلالة الهاشمية الحسين بن علي ان يخطها بانامله الملكية الطاهرة ويتنازل بارسالها الى صاحب هذه المجلة مظهراً بها شديد عطف جلالته على الادب والادباء . فلذا بقلب يطفر فرحاً وبلسان ينطق شكراً نشرف الزهرة بتزيين صدر صفحاتها بها رافعين لجلالته ارق ما عندنا من عواطف الممنونية والاحترام لهذه التعطفات الملكية وسائلين الله سبحانه وتعالى ان يمد بايامه ويبقي جلالته فخر العرب وسندهم ورافع لواء عزهم بمنه تعالى وكرمه

# جلالة الحسين بن علي

## خليفة المسلمين

قرّ قرار المجلس الوطني الكبير في انقره عَلَى الغاء الخلافة من تركيا وخلع الخليفة عبد المجيد وبلغ هذا الاخير ذلك في الاستانة وأُبعد وجميع امراء آل عثمان من البلاد التركية بعد ان أُسقط كل حق لهم بالجنسية التركية وجردوا من اموالهم واملاكهم وذلك في ٣و٤ اذار سنة ١٩٢٤ كما جاء في العدد السابق من الزهرة ·

وما ذاع هذا الخبر حتى اتجهت انظار العالم الاسلامي الى صاحب الجلالة الهاشمية الحسين بن علي ملك الحجاز وجلالته اقرب الناس الى الخلافة بحق تحدُّره من الدوحة النبوية الشريفة وكونه سليل ذلك النبي القرشي · فاهتزت اسلاك البرق من المناطق العربية مبايعة جلالته على كتاب الله وسنة رسوله واعلن جلالته قبول هذه المبايعة ·

وفي ١١ من شهر ادار جرت المبايعة في الشونة (الشرق العربي) في المقرّ الملكي بحفلة عظيمة حضرها مندوبو المجلس الاسلامي الاعلى ووفدو الجمعيات وجموع غفيرة من الآتين لتهنئة جلالته بالخلافة عَلَى اختلاف الملل ·

## مبايعة فلسطين

وانه ليجدر بنا وهذه الصحيفة فلسطينية ان نثبت فيها حفظاً للتاريخ ما جرى في فلسطين بشأن هذه المبايعة وكيف تمت وصورة البيعة التي رفعت الى جلالته .

بعد ان ثبت امر الغاء الخلافة من تركيا لدى حضرة صاحب الفضيلة الحاج امين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ومفتي الديار المقدسية ابرق الى القضاة والمفتين في انحاء فلسطين ينبئهم بخلو مركز الخلافة ويطلب اليهم ان يأخذوا رأي اصحاب الآراء كل في منطقته لانتخاب خليفة تتوفر فيه شروط الخلافة الشرعية وان يأتوا بعد ذلك الى القدس او يوفدوا من يقومون باسم الشعب بهذه المهمة ليعقدوا اجتماعاً اسلامياً كبيراً يقررون فيه ما يرونه في صالح المسلمين .

ثم خفت وفود البلاد الى القدس وعقدت الجلسة الاولى في قاعة المجلس الاسلامي الاعلى صباح يوم الاثنين في ١٠ ادار سنة ١٩٢٤ الموافق ٣ شعبان هجرية سنة ١٣٤٢ برئاسة الحاج امين الحسيني وحضور علماء المسلمين واشرافهم وقضاتهم واهل الحل والعقد ومندوبي جهات فلسطين وقد تعين السيد شكري التاجي كاتباً لتسجيل المقررات وتباحثوا ملياً في الامر الجلل

الذين اتوا لاجله ·

وبعد ظهر اليوم ذاته عقدت جلسة ثانية وبسطت امام الجميع النصوص الشرعية المتعلقة بانتخاب الخليفة وتمّ بعد ذلك الاتفاق على مبايعة جلالة الملك حسين بن علي لتوفر الصفات الشرعية فيه وكتبت صيغة البيعة عَلَى نسختين موقع عَلَى كل منهما من الحاضرين ترفع واحدة مع القلم الذي كتبت به الى جلالته وتحفظ الثانية مع قلمها في المسجد الاقصى تذكاراً تاريخياً خالداً لهذا الحادث الجلل ·

والى القراء نص هذه البيعة ننقلها عن جريدة الجزيرة الغراء

## صك البيعة

باسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله واصحابه اجمعين

« نحن مفتي وقضاة وعلماء واشراف ووفود البلاد الفلسطينية اهل الحل والعقد بايعنا صاحب الجلالة الهاشمية ملك العرب الحسين بن علي بن عون الهاشمي بالخلافة الاسلامية على ان يكون الامر شورى كما امر الله تعالى وعلى ان لا يجري ما يخالف المصلحة العامة للمسلمين وان لا يكون البت في امر البلاد

الفلسطينية وفي شكل حكومتها ورأسها الاَّ برأي اهلها ومن نكث فانما ينكث عَلَى نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجراً عظيماً »

ويلي هذه البيعة اسماء الموقعين عليها .

ثم بعد ذلك قام فضيلة مفتي غزة وتلا دعاءً حاراً أمن الجميع عليه .

وصباح اليوم الثاني في ١١ ادارسنة ١٩٢٤ ذهبت الوفود الفلسطينية الى الشونة فاستقبلهم في اريحا وفد مرسل من الشرق العربي يرأسه نجلا سمو الامير عبد الله ولما وصلوا الى الشونة مثلوا بين يدي جلالته وبايعه كل بمفرده ثم القى جلالته خطاباً وجيزاً جاء فيه ما خلاصته نأخذها عن جريدة فلسطين الغراء

« انني اقبل البيعة عَلَى كتاب الله وسنة رسوله واعاهد الله واعاهدكم بان الخلافة لم تزدني في خدمة الاسلام عامة والقضية العربية خاصة شيئاً لم اكن عليه قبلها فاني مازلت ولا ازال شديد التمسك حتى آخر رمق من حياتي بالمبادىء التي قامت عليها النهضة العربية »

وقد ارسل المجلس الاسلامي الاعلَى الى جهات فلسطين بلاغاً ينص على ان بيعة الامة الفلسطينية بالخلافة الاسلامية

تمت لجلالة الملك حسين بن علي فيجب ان يخطب باسم جلالته على المنابر.

وتفيد الابناء :

ان قد ابرق جلالته الى العالم الاسلامي انه سيشكل مجلساً شوريا ينظر في شؤون المسلمين و يكون مركزه مكة المكرمة وان قد ابلغت خارجية الحكومة العربية دول اوربا وامير كا وجمعية الامم بان جلالة ملك العرب الحسين الاول سمي خليفة للمسلمين

## منشور جلالته

وعلى اثر عقد البيعة لجلالته اذاع جلالته منشوراً نثبته فيما يلي كما نشرته الصحف العربية

## بسم الله الرحمن الرحيم

### الحسين بن علي

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين · والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله افضل الصلاة والتسليم وعلى آله وصحبه وكافة انبيائه ورسله صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين · اما بعد

فاني اسأله الرأفة والرحمة بعباده والهداية والتوفيق لهم وان يجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين فانه هو البر الرحيم والمنان الكريم ثم انه لما كانت الامامة الكبرى والخلافة العظمى نظام عقد الامة وسند قوام الملة وكان امر صيرورتها وكيفيتها وما جرى فيها مدونا ومنقولاً عمن تلقينا ديننا القويم وكان كل ما جرى من بعد عهدهم السعيد في كيفية حقوقها وصلاحيتها وسائر معاملاتها الى يومنا هذا موضحاً في تواريخ العالم الاسلامي وسيره المعتبرة فاقدام حكومة انقره بما اقدمت عليه على ذلك المقام المكرم كيفما كان شكله جعل اولي الرأي والحل والعقد من علماء الدين المبين في الحرمين الشريفين والمسجد الاقصى وما جاورها من البلدان والامصار يفاجئوننا ويلزموننا ببيعتهم بالامامة الكبرى والخلافة العظمى حرصاً على اقامة شعائر الدين وصيانة الشرع المبين ابسطه لعدم جواز بقاء المسلمين اكثر من ثلاثة ايام بلا امام كما يفهم صراحة من توصية الفاروق الاكرم رضي الله عنه لاهل شورى البيعة بعده كيفما كانت صيغة تلك الامامة واشكالها الى الان وعليه ولما كانت المملكة الهاشمية والقطعة المباركة الحجازية مهد الاسلام ومحل ظهوره ومطالع نوره وكانت مصونة بعنايته تعالى من كل شائبة في

حالتيها السابقة والحاضرة ولا سيما العمل فيها باحكام كتاب الله وسنة رسوله بجميع خصوصياته وعمومياته وانطباق حكم البيعة المشروعة من المبايع والمبايَع له انطباقا لا يتصور حصوله في اي مملكة اخرى في الوقت الحاضر كان حقًا علينا اجابة ذلك الطلب الديني المشروع بعد الاتكال على الله سبحانه وتعالى واستمداد روحانية نبيه صلى الله عليه وسلم لذلك قبلنا البيعة متوكلين عليه عز وجل مستمدين منه الغوث والعون والتوفيق لما يحبه ويرضاه واننا نرجوه سبحانه وتعالى ان يكون هذا الامر الذي قضى به في حكمته الازلية وقدرته الصمدانية واظهر حكمة قوله تعالى ( ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ) مضاعفاً الهاماتنا باتباع مسالك السلف الصالح . نعم اننا لم نتعرض البحث في شؤون ذلك المقام الجليل ابان نهضتنا لا بل الى قبيل جرأة انقرة على كرامته كيفما كانت وضعيته وذلك حذراً من توسع شقة الاختلاف لئلا يتخذه اعداء الاسلام وسيلة للتعريض بمكانته ولا نكلف سوانا بما لا يراه . عملا بقوله تعالى ( قل كل على شاكلته فربك اعلم بمن هو اهدى سبيلا ) ومع هذا فهو المسؤول ان يجعل هذه البيعة مدار الفة للمسلمين تضم قاصيهم ودانيهم وتسوقهم الى حسن التآلف مع مجاوريهم من ابناء دينهم

وسكان بلدانهم من اهل الكتب السماوية وسائر مواطنيهم بما القته اليهم الشريعة الاسلامية وتطبيق ما فرض في امر (لهم مالنا وعليهم ما علينا) وكل ما اوجبه عليهم الشرع الشريف من الرفق وخدمة الانسانية وتجنب الشرور والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مؤملين منهم حسن القيام بكل ما هو في معنى هذا مما اوجبه الله عليهم فرداً فرداً وجماعةً جماعة وبالأخص العلماء الاعلام في اقطار الأسلام كافة .

وانه لما كانت العائلة العثمانية ممن سبقت لها خدمات لا تنكر ومفاخر لا تستحقر للاسلام والمسلمين ولما كان الحكم الاخير عليهم مما تتفتت له الاكباد وتتفطر منه المهج رأينا من واجب اخوة الاسلام ان نهيء لها ما يساعدها بما يقوم باودها ويدفع عنها الغائلة في امر معاشها ومن احب الاشتراك في هذه المثوبة العظمى من سائر ارباب الشهامة فعليه ان يشعر رئاسة وكالاتنا بمكة المكرمة بما يريده الله جل شأنه وتعالت قدرة سلطانه يعلم ان غايتي الوحيدة هي خدمة الاسلام واقوامي ابناء الجزيرة خصوصاً والمسلمين عموماً فهو المسؤول وحده لا شريك له ان يجعل لنا واياهم بمنه وعنايته من لدنه ولياً ويجعل لنا من لدنه نصيراً وهو المستعان وهو ولي التوفيق ولا حول ولا قوة الا

به والصلاة والسلام على خير خلقه وآله وصحبه اجمعين

حرر في ٥ شعبان سنة ١٣٤٢

فالزهرة وصاحبها يرفعان الى مقام جلالته السامي ارق تهانئهما بالخلافة ويسألان الله ان يأخذ بيد جلالته فيسير بالامة العربية عامة والاسلامية خاصة في السبيل المؤدية بها الى اعلى ذروة من مراتب السعادة والرفعة والمجد

# عودة جلالته

في العشرين من شهر ادار سنة ١٩٢٤ تحركت ركاب جلالته من عمان الى معان فالعقبة فـام المدن عاصمة الحجاز ومقر ملكه .. وقد وُدّع جلالته كما استقبل بابهى مظاهر الاجلال والاكرام اللائقين بمقام جلالته الرفيع فعلى الطائر الميمون ونتمنى ان تكون البلاد قد لاقت بمقدم جلالته وبما اظهر جلالته من العطف عليها وعلى قضيتها كل خير ..

وهكذا فتكون مدة اقامة جلالته في الشرق العربي شهرين ويومين ( من ١٨ كانون الثاني الى ٢٠ ادار سنة ١٩٢٤ )

# مصر واستقلالها

جهاد مصر. اعلان الاستقلال. افتتاح البرلمان

بعين جلالة الملك فؤاد. بعين الشيوخ والنواب. خطاب العرش

جاهدت مصر في سبيل استرداد استقلال كان لها قديماً وجهادها كان عظيماً. مضت خمسون سنة ونيف على هذا الجهاد وعهد الثورة العرابية على ايام الحكومة العثمانية ليس ببعيد عن ابائنا (سنة ١٨٨٢) وبعد ان خمدت جذوتها وقتاً عادت الى الظهور بعيد الحرب الكبرى على اثر عقد الهدنة العامة (١١ تشرين الثاني سنة ١٩١٨) وذلك ان الامة المصرية طالبت باستقلالها بلسان زعمائها وفي طليعتهم سعد زغلول باشا فانكرت عليهم السلطة المحامية (الانكليزية) هذا الطلب ولا احد يجهل ما كان على اثر ذلك. فقد اضطرب حبل الامن في مصر وقلقت الخواطر ونفي الزعماء الى مالطه فسيشل (الهند) فجبل طارق وأبعد كبار الرجال وأعلنت الاحكام العرفية واقيمت وزارات جديدة وأسقطت وزارات وارسلت الوفود الى اوروبا وقطع رئيس الوزارة ورئيس الوفد المصري عدلي باشا يكن المفاوضات مع الحكومة في لوندره في ١٦ تشرين الثاني سنة ١٩٢١ ورجع الى مصر وقبلت استقالة وزارته .. كل هذا والمصريون

راسخو الاعتقاد في احقية طلبهم ثابتو القدم في المطالبة باستقلالهم حتى جاء يوم ٢٨ شباط سنة ١٩٢٢ ورجع الى القاهرة المارشال اللورد اللنبي قائد الحملة المصرية على سوريا في الحرب الكبرى والمعين مندوباً سامياً على مصر بعد سلفه الجنرال السير ريجنلد ونجت من لوندن حيث فاوض حكومته بشأن مصر ورفع الى عظمة السلطان فؤاد كتاباً ذكر فيه ان من اصدق رغبات انكلترا واخلصها ان تترك للمصريين ادارة شؤونهم وليس ثمت ما يمنع منذ الآن من اعادة منصب وزير الخارجية ( المصرية ) والعمل لتحقيق التمثيل السياسي والقنصلي الى ان قال « اما انشاء برلمان يتمتع بحق الاشراف والرقابة على السياسة والادارة في حكومة مسؤولة على الطريقة الدستورية فالامر يرجع فيه الى عظمتكم والى الشعب المصري » وختم كتابه بقوله » : » فالكلمة الآن لمصر وانه ليرجى انها وقد عرفت مبلغ حسن استعداد الحكومة البريطانية ونواياها ، تسترشد في امرها بالعقل والروية لا بعامل الاهواء »

وقد نشرت الصحف هذه الوثيقة مذيلة بوثيقة ثانية عنوانها « تصريح لمصر » فيها ما يأتي

« ١ — انتهت الحماية البريطانية على مصر ٠ وتكون مصر

دولة مستقلة ذات سيادة

« ٢ = حالا تصدر حكومة عظمة السلطان قانون تضمينات (اقرار الاجراءات التي اتخذت باسم السلطة العسكرية) نافذ الفعل علَى جميع ساكني مصر تلغى الاحكام العرفية التي اعلنت في ٢ تشرين الثاني سنه ١٩١٤

« ٣ = الى ان يحين الوقت الذي يتسنى فيه ابرام اتفاقات بين حكومة جلالة الملك وبين الحكومة المصرية فيما يتعلق بالامور الآتي بيانها وذلك بمفاوضات ودية غير مقيدة بين الفريقين تحتفظ حكومة جلالة الملك بصورة مطلقة بتولي هذه الامور وهي :

« ا — تأمين مواصلات الامبراطورية البريطانية في مصر

« ب — الدفاع عن مصر من كل اعتداء او تداخل اجنبي بالذات اوبالواسطة

« ج — حماية المصالح الاجنبية في مصر وحماية الاقليات

« د = السودان

« وحتى تبرم هذه الاتفاقات تبقى الحالة فيما يتعلق بهذه الامور علَى ما هي عليه الآن »

وعلى اثر ذلك لبى دعوة عظمة السلطان عبد الخالق باشا ثروت الى تأليف الوزارة المصرية

# اعلان الاستقلال

وفي ١٤ ادار سنة ١٩٢٢ بعد المناقشة وافق البرلمان الانكليزي علَى انهاء الحماية وعَلى الاعتراف بمصر دولة ذات سيادة بأغلبية ٢٠٢ صوت ضد ٧٠ صوتاً ويوم الاربعا في ١٥ ادار سنة ١٩٢٢ الساعة الرابعة بعد الظهر ابلغ اللورد اللنبي السلطان قرار البرلمان فاصدر عظمته بلاغين الواحد لرئيس الوزارة والثاني للامة الكريمة ننشرهما لمالهما من الاهمية التاريخية

« عزيزي عبد الخالق ثروت باشا

« في هذا اليوم السعيد الذي تم فيه الاعتراف باستقلال البلاد نشعر باعظم الاغتباط واكبر الارتياح لتوجيه الخطاب الى امتنا العزيزة

« وقد اصدرنا امرنا لدولتكم لتحيطوا هيئة الحكومة علماً بهذا الخطاب المرسلة صورته مع امرنا ولتعمموا نشره في جميع انحاء القطر وتبلغوه بصفة رسمية لمن يلزم تبليغه « فؤاد »

( صدر بسراي عابدين في ١٦ رجب سنة ١٣٤٠ — ١٥ مارس سنة ١٩٢٢ )

الى شعبنا الكريم

« لقد منّ الله علينا بان جعل استقلال البلاد على يدنا

وانا لنبتهل الى المولى عزّ وجل باخلص الشكر، واجمل الحمد على ذلك، ونعلن عَلَى ملأ العالم ان مصر منذ اليوم دولة متمتعة بالسيادة والاستقلال ونتخذ لنفسنا لقب صاحب الجلالة ملك مصر ليكون لبلادنا ما يتفق مع استقلالها من مظاهر الشخصية الدولية وأسباب العزة القومية

« وها نحن نشهد الله ونشهد امتنا في هذه الساعة العظمى اننا لن نألو جهدا في السعي بكل ما اوتينا من قوة وصدق عزم لخير بلادنا المحبوبة والعمل على اسعاد شعبنا المحبوب

« واننا ندعو المولى القدير ان يجعل هذ اليوم فاتحة عصر سعيد يعيد لمصر ذكرى ماضيها المجيد (فؤاد)

(صدر بسراي عابدين في ١٦ رجب سنة ١٣٤٠—١٥ مارس سنة ١٩٢٢)

وقد تليت هذه البلاغات الكريمة في اليوم الثاني في المحافظات وعواصم المديريات بحضور كبار الموظفين والعلماء والتجار والاعيان واطلق مئة مدفع ومدفع في المدن الكبيرة و ٢١ مدفعاً في عواصم المديريات

وابلغ رئيس الوزارة المصرية واللورد اللنبي اعلان استقلال مصر للمعتمدين السياسيين وقد اضحت كل مخابرة في ما يربطهم

بمصر راجعة الى الوزارة الخارجية المصرية

وتقرّر ان يكون يوم ١٥ ادار عيداً وطنياً كبيراً

اطلق بعد ذلك سراح المنفيين ورجع ابو الامة وزعيمها سعد باشا زغلول من منفاه الى مصر وصدر الدستور وتمّ انتخاب المجلس النيابي في شهر كانون الثاني من السنة الحالية (سنة ١٩٢٤) وفي طليعة اعضائه زغلول مصر وسبعة اثمانهم من الزغلوليين (انصار سعد باشا زغلول) وتألفت وزارة جديدة وعلَى رأسها زعيم الامة نفسه ·

## افتتاح البرلمان

وجاء اليوم الخامس عشر من ادار سنة ١٩٢٤ موعد افتتاح البرلمان فبرزت مصر بابهى حلة من الزينة وعلا البشر وجوه افراد الامة كبيرها وصغيرها مستبشرين بطالع حياة جديدة على مصر وتحركت الجنود وضباطهم المشاة والفرسان وفرق المدفعية بالبستهم الرسمية وصفوا في الاماكن المعدة لهم لتحية جلالة الملك وهو مارٌّ من سرايا جلالته الى دار النيابة في ذهابه وايابه ونظمت صفوف المدارس ورتبت اماكن المحتفلين ولما كانت الساعة العاشرة الأربعاً اطلق ٢١ مدفعاً ايذاناً بتحرك ركاب جلالته خارجاً من قصر عابدين ومخترقاً الشوارع وصفوف

المحتشدين فيها ورادًّا على تحيات المحيين بتحيات اجمل منها بين هتاف الجماهير وعزف الموسيقى الملكية وموسيقى الجيوش والفرق وكان يتقدم الركب الملكي كوكبة من فرسان البوليس حملة المزاريق وهي اول مرة ترى بمزاريقها الجديدة وعليها العلم الجديد ذو اللونين الاصفر والاحمر وبعدهم فصيلة كبيرة من جنود الحرس الملكي راكبين الجياد الشهب وبايديهم الرماح بعلمها ذي اللونين الاحمر والازرق ويتبع هؤلاء مركبة يجرها اربعة من جياد الخيل تقل صاحبي المعالي والسعادة كبير الامناء وكبير الياوران بملابسهما الرسمية ثم المركبة الملكية يجرها ستة من الجياد المطهمة ويحيط بها ضباط الحرس والياوران ممتطين خيولاً صهباء شاهرين السيوف . وفي هذه المركبة جلالة الملك فؤاد الاول المعظم مرتد البذلة العسكرية ومتقلد الاوسمة العالية الشان ، والى يسار جلالته حضرة صاحب الدولة سعد باشا زغلول رئيس الوزراء بملابسه الرسمية وعلى صدره وسام محمد علي المهدى اليه اخيراً من جلالته ويتبع الركب الملكي فرسان الحرس الملكي جميعهم ثم مركبتان تقلان رجال التشريفات والياوران واخيراً ثلة من فرسان البوليس

ولما وصل الموكب الى دار النيابة هرع لاستقبال جلالته

حضرات اصحاب الدولة والمعالي الوزراء ووفد الاستقبال البرلماني وسار جلالته ومن بمعيته والمستقبلون بين مظاهر المهابة والجلال حتى قاعة الاجتماع الملكية حيث استقبل جلالته في اعلَى السلم حضرات اصحاب السمو الامراء اعضاء الاسرة المالكة ولما دخل جلالته القاعة الغاصة بالحضور بينهم اللورد اللنبي والمعتمدون السياسيون ورؤساء الطوائف على اختلاف مللها وحاكم السودان العام وكبار رجال مصر وعلماؤها واشرافها ورجال الصحافة العربية والفرنجية نادى سعادة كبير الياوران قائلاً جلالة الملك فوقف الجميع اجلالا وصفقوا ترحيبا وصعد جلالته الى الاريكة الملكية المعدّة في صدر القاعة ولفظ اليمين الدستورية قائلاً

يمين جلالته

«احلف بالله العظيم اني احترم الدستور وقوانين الامة المصرية واحافظ على استقلال الوطن وسلامة اراضيه»

ثم تناول خطاب العرش من يد كبير الامناء ودفعه الى دولة سعد باشا وجلس ثم طلب سعد باشا من الحضور باذن جلالته ان يجلسوا وجلس وراء دولته اصحاب الدولة والمعالي والوزراء وعن يساره صاحب السعادة المصري باشا السعدي رئيس المؤتمر رئيس مجلس الشيوخ بالنيابة

واخذ سعد باشا يتلو خطاب الملك والشيوخ والنواب الجالسون في المقاعد الممدة لهم يقاطعونه بالتصفيق ويهتفون لجلالة ملك مصر والسودان والمدافع تسمع دويها من قلاع القاهرة (١٠١ مدفع) ولما انتهى من تلاوة الخطاب ردّه الى جلالة الملك ودفعه جلالته الى كبير الامناء فسلمه الى رئيس الوزراء ودفعه دولته الى سعادة المصري باشا فتسلمه سعادته داعياً ثلاثاً لجلالة الملك فردد الحاضرون الدعاء

ثم وقف جلالة الملك وسلم وخرج ووراءه الامراء والوزراء وشيعه وفد مجلس الشيوخ والنواب بالاكرام والاجلال الى سراي عابدين.

وقد اقفلت جميع المصارف ودوائر الاعمال في القاهرة والجهات احتفالاً باليوم العظيم وحمل البرق تهانئ دول العالم الى مصر ببلوغ امنيتها.

يمين الشيوخ والنواب

نثبت فيما يلي نص اليمين التي حلفها اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب في اجتماعاتهم.

«اقسم بالله العظيم ان اكون مخلصاً للوطن وللملك مطيعاً للدستور ولقوانين البلاد وان اؤدي اعمالي بالذمة والصدق»

# خطاب العرش

حضرات الشيوخ · حضرات النواب

اهديكم اطيب سلامي · وأحيي فيكم ممثلي شعبي الكريم واهنيكم منتخبين ومعينين بالثقة العظمى التي حزتموها لتؤلفوا اول برلمان مصري تأسس على المبادئ العصرية واحمد الله ان تحققت بتأسيسه امنية من اعز اماني واول رغبة من رغبات امتي الشريفة

اليوم تدخل في دور التنفيذ النظامات النيابية التي قررها الدستور· ولا ريب في انها تبشر باقبال عصر جديد من القوة والسعادة على بلادنا المحبوبة

لقد وضعت البلاد فيكم ثقة عظمى · والقت بها عليكم مسؤولية كبرى · فامامكم مهمة من ادق المهمات واخطرها · اذ يتعلق بها مستقبل البلاد وهي مهمة تحقيق استقلالها التام بمعناه الصحيح · ولا شك انكم ستعالجونها بروح من الحزم والحكمة والروية · وأنكم ستجدون من اهم مسهلاتها الاتحاد المقدس الذي لا انفصام له بين العرش والامة · والذي توثقت اليوم عراه بالقسم العظم الذي اقسمناه · وستؤدونه انتم عما قليل

لهذا يحق لي ان اصرح علناً باسمي وباسمكم ان حكومتي

مستعدة للدخول مع الحكومة البريطانية في مفاوضات حرة من كل قيد لتحقيق الآمال القومية بالنسبة لمصر والسودان مملوءة من الرجاء في الوصول اليها بقوة حقنا وعناية الله القدير

ومن اهم وظائفكم ايضاً ان تساعدوا الحكومة وتشتركوا معها في ادارة البلاد عَلَى الطريقة التي رسمها الدستور. وهي الطريقة المؤسسة عَلَى التعاون بين سلطات الدولة وعلى مبدأ المسؤولية الوزارية. ولقد وضعت هذه الطريقة عَلَى الحكومة وعلَى البرلمان واجبات. فعليها تنفيذ مبادىء الدستور وتطبيق احكامه بروح تامة من الحرية والديمقراطية. وعليه ان يتمم التشريع بوضع القوانين الناقصة التي اشار الدستور اليها. وان يعيد النظر في القوانين المعمول بها خصوصاً مالم يعرض منها على الجمعية التشريعية بسبب ايقاف اعمالها. وان ينظر في قانون الانتخاب بما تمليه عليه نتيجة الاختبار

وستعرض عاجلاً عَلَى مجلس النواب ميزانية الحكومة للسنة القادمة ويتبين منها ان الايرادات والمصروفات متعادلة. وان المال الاحتياطي زاد زيادة عظيمة سيكون لها احسن اثر في سمعة البلاد المالية غير ان هذا لا يعفي من التزام الحزم في السياسة المالية. بل يجب اجتناب كل ما من شأنه تكليف

الخزينة بنفقات لاضرورة لها ولا يكون من وراء انفاقها تحسين في الادارة · ورعاية الاقتصاد في الوظائف حتى لا يكون منها ما هو فوق الحاجة · وفي المرتبات حتى لا تزيد علَى قيمة العمل المقررة لهـا

ويجب اصلاح الادارة الداخلية بتقسيم المصالح المختلفة · وتوزيع الوظائف المتنوعة وتحديد اختصاصها علَى وجه يضمن سهولة العمل وسرعته وانتظامه ويبعث في نفوس الموظفين روح الجد والنشاط · والشعور بالمسؤولية والحرص على النظام كما يضمن لهم حقوقهم ويكفل السير على طريقة عادلة في التعيينات والترقيات · اما الضرائب الحالية فيجب تجنب الزيادة فيها · غير انه ينبغي النظر في مراجعتها · وتكميل نظامها · لا لمجرد زيادة دخلها وتوزيعه توزيعا اعدل بل ايضاً لتقرير رسوم علَى الايرادات المعفاة بغير حق من الضرائب في الوقت الحاضر

وغير خاف ان مراقبة المصروفات العامة بالدقة وحسن الانتباه وتقوية نظام الضرائب يضمنان انتظام الميزانية وثباتها ويسمحان باستئناف مشاريع الاعمال العامة التي اهملت من سنوات

ومن اللازم حماية ثروة البلاد الزراعية وتنميتها بنسبة زيادة السكان وهذا يستلزم المبادرة الى حل المسائل الخاصة بتحسين

طرق الري والصرف وتوسيع نطاقها

ومن الواجب تحسين طرق المواصلات وتنمية التجارة على اختلاف انواعها واستثمار المناجم وتشجيع الصناعات المصرية الحديثة العهد والاستفادة من مركز البلاد الجغرافي واصلاح حالة الامن والصحة العمومية وترقية المرأة ادبياً واجتماعياً وحماية الامومة والعناية بالاطفال واتخاذ التدابير الاجتماعية اللازمة لحماية العمال ونشر التعليم بنوعية الاولي والراقي

وعلى مصر ان تتبوأ مكانها بين الدول بايجاد علاقات الوداد وتوكيدها مع جميع الدول من غير تفضيل ولا امتياز يخالف مبدأ استقلالنا التام

والامل وطيد في ان تتوج حريتنا السياسية بدخول مصر في جمعية الامم كدولة تامة الاستقلال

ايها الشيوخ والنواب

ان مهمة الحكومة والبرلمان كبيرة خطيرة شاقة منها ما اشرت اليه ومنها ما هو معروف لكم من كل ما فيه خير البلاد وتقدمها . ولكني عظيم الثقة في ان هذه المهمة تتم تدريجاً بفضل الروح القومية التي بعثت في شعبي الكريم قوة جديدة وملأته حمية للعمل وغيرة على خير الوطن

ويملأ قلبي سروراً ان افتح الدور الاول للبرلمان وادعوكم للبدء في اعمالكم داعياً الله تعالى ان يسدد خطواتكم وان يوفقني واياكم لما فيه خير البلاد

# بين اليقظة والمنام

## القصيدة التي نظمها شاعر النيل حافظ افندي ابرهيم في مثل هذا اليوم من السنة الفائتة (١٥ ادار)

أشرق فدتك مشارق الاصباح ... وأمط لثامك عن نهار ضاحِ

بوركت يا يوم الخلاص ولا ونت ... عنك السعود بغدوة ورواحِ

بالله كن يمناً وكن بشرى لنا ... في رد مغترب وفك سراح

أقبلتَ والايام حولك مُثَّل ... صفين تخطر خطرة المياح

وخرجت من حقب الغيوب محجلا ... في كل لحظ منك ألف صباح

لو صح في هذا الوجود تناسخ ... لرأيت فيك تناسخ الأرواح

ولكنت يوم «الابرنت» بعينه ... في عزة وجلالة وسماح

يوم يريك جلاله ورواؤه ... في الحسن قدرة فالق الإصباح

خلعت عليه الشمس حلة عسجد ... وحباه آذار ارقَّ وشاح

الله أثبته لنا في لوحه ... ابدَ الأبيد فما له من ماح

حييه عنا يا أزاهر واملئي ... أرجاءه بأريجك الفياح

وانفحه عنا يا ربيع بكل ما ... أطلعت من رند ونَوْر أقاح

ته يا «فؤاد» بحول عرشك أمة … عقدت خناصرها على الاصلاح
ابناؤها وهمو احاديث الندى … ليسوا على اوطانهم بشحاح
صبروا على مر الخطوب فأدركوا … حلو المنى معسولة الاقداح
شاكي سلاح الصبر ليس بأعزل … يغزوه رب عوامل وصفاح
الصبر، إن فكرت أعظم عدة … والحق، لو يدرون، خير سلاح
قد انكروا حق الضعيف فهل اتى … إنكار ذاك الحق في «إصحاح»
كم خدرت أعصاب مصر نوافح … لوعودهم كنوافح التفاح
فتململ المصري مغتبطا بها … أرأيت طفلا عللوه بداح
وتأنقوا في الخلف حتى أصبحت … اقوالهم تذري بغير رياح
لما تنبه بالكنانة نائم … وأصات بالشكوى الأليمة صاح
وتكشفت تلك الغياهب وانطوت … وبدت شموس الحق وهي ضواحي
علموا بحمد الله أن قرارنا … في ظل غير الله غير متاح
فاليوم قري يا كنانة واهدئي … حرم الكنانة لم يكن بمباح
من ذا يغير على الاسود بغابها … او من يعوم بمسبح التمساح
للنيل مجد في الزمان مؤثل … من عهد «آمون» وعهد «فتاح»
فسل العصور به وسل آثاره … في مصر كم شهدت من السياح

* * *

يا صاحب القطرين غير مدافع … ما مثل ساحك في العلى من ساح

لم يدُ نورٌ فوقَ نورٍ يجتلي ... كالتاج فرق جبينك الوضاح
ذكرت بعرشك مصر يوم وليتهُ ... عرش «المعزّ» أو عرش «صلاح»
في كلّ قُطرٍ من جلالك روعة ... والكل قطرٍ منك ظلّ جناح
لك مصرُ والسودانُ والنهر الذي ... يختالُ بين رُبى وبين بطاح
وبواسقُ السودان تشهدُ أنها ... غُرستْ بعهد جدودكَ الفتاح
لاغروَ إن غنى بمدحك صادحٌ ... أو مسجعٌ في حلبة المداح
حسنُ الغناء مع الصباح لحسنه ... عند الخبير به مع الإسجاح
أو لم يكن لك مُلكُ مصر ونيلها ... ينسابُ بين مروجها الأفياح
منضورةَ الجنّاتِ حالية الربى ... مطلولة السرحات والأرواح
قدْ قالَ عمرٌو في ثراها آيةً ... أثورةٌ نقشتْ على الألواح
بيناَ تراهُ لآلئاً وكأنما ... نُثرتْ بتربته عقودُ ملاح
وإذا بهِ للناظرين زمردٌ ... يشفيكَ أخضرهُ من الاتراح
واذا بهِ مسكٌ نشقٌ سوادهُ ... شقّ الأديم محارثُ الفلاح

* * *

«البرلمانُ» تهيّأتْ أسبابهُ ... لم يبق من سببٍ سوى المفتاح
هو في يديك وديعةٌ لرعيّةٍ ... تثني بألسنةٍ عليك فصاح
ردَّ الوديعة يا «فؤاد» فإنما ... ردُّ الوديعة شيمة السماح
وانهض بشعبك يا «فؤاد» الى العلى ... والى مكان في الوجود براح

فالله يشهد والخلائق أننا طلاب حق في الحياة صراح

* * *

هذا منار «البرلمان» امامكم لهدى السبيل كإبرة الملاح
فتيمموه مخلصين فما لكم من دونه من غبطة وفلاح
الفصل للشورى وتلك هي التي تزع الهوى وترد كل جماح
هي لا تضل سبيلها فكأنما خلق السبيل لها بغير نواحي
هي لا براح ترد كيد عدوكم وتفل غرب الغاصب المجتاح
فتكنفوا الشورى على استقلالكم في الرأى لا توجيه نزعة واح
ويد الإله مع الجماعة فاضربوا بعصا الجماعة تظفروا بنجاح
كونوا رجالاً عاملين وكذبوا والصبح أبلج حامل المصباح (١)
ودعوا التخاذل في الأمور فانما شبح التخاذل أنكر الاشباح
والله ما بلغ الشقاء بنا المدى بسوى خلاف بيننا وتلاحي

* * *

قم يا ابن مصر فأنت حر واستعد مجد الجدود ولا تعد لمراح
شمر وكافح في الحياة فهذه دنياك دار تناحر وكفاح
وانهل مع النهال من عذب الحيا فاذا رقا فامتح مع المتاح

---

(١) اشارة الى الفيلسوف ديوجنس الذي كان يحمل فى رابعة النهار مصباحا يبحث عن رجل

وإذا ألحّ عليك خطبٌ لا تهن ... واضرب علَى الإلحاح بالالحاح
وخض الحياة وإن تلاطم موجها ... خوض البحار رياضة السباح
واجعل عيانك قبل خطوك رائداً ... لا تحسبنّ الغمرَ كالضحضاح
واذا اجتوتك محلةٌ وتنكّرت ... لك فاعدُها وانزحْ مع النزّاح
في البحر لا تثنيك نارُ بوارح ... في البر لا يلويك غابُ رماح
وانظر الى الغربيّ كيف سمت به ... بين الشعوب طبيعةُ الكدّاح
والله ما بلغت بنو الغرب المنى ... إلاّ بنيات هناك صحاح
ركبوا البحارَ وقد تجمّد ماؤها ... والجوّ بين تناوح الأرواح
والبرَّ مصهورَ الحصى متأججاً ... يرمي بنزّاع الشوى لوّاح
يلقى فتيّهمُ الزمان بهمة ... عجبٍ ووجه في الخطوب وقاح
ويشقّ أجواز القفار مغامراً ... وعرُ الطريق لديه كالصحصاح
وابنُ الكنانة في الكنانة راكدٌ ... يرنو بعينٍ غير ذات طماح
لا يستغلّ، كما علمت، ذكاءه ... وذكاؤه كالخاطف اللمّاح
أمسى كماء النهر ضاع فراتهُ ... في البحر بين أجاجه المنداح
فانهض ودع شكوى الزمان ولا تنح ... في فادح البؤسي مع الأنواح
واربحْ لمصر برأس مالك عزة ... إن الذكاء حبالة الأرباح
وإذا رُزقت رياسةً فانسجْ لها ... بردين من حزم ومن اسجاح
واشربْ من الماء القراح منعماً ... فلكم وردت الماء غير قراح

# النهضة الارثوذكسية

## الوطنية بفلسطين .

« لصديقنا ومواطننا الاديب الاستاذ نجيب ميخائيل ساعاتي الدكتور في اللاهوت واداب اللغة العربية ومؤسس المكتبة العربية في الحرب الكونية ومؤلف تاريخ الحرب العالمية فى الديار الشامية شغف ببلاده شأن كل وطني حقيقى فاكثر مانراه من كتاباته مباحث لذيذة مفيدة عن فلسطين ، صحفها واثارها ومكاتبها وغير ذلك مما لا يسعنا معه الا ان نشكر له هذه الهمة وهذا النشاط . وقد سألناه على أثر وعدنا القراء فى العدد ١٣ — ١٤ من الزهرة صفحة ٣٣٦ ان يكتب لنا كلمة تاريخية عن القضية الارثوذكسية فى فلسطين فلبى حضرته طلبنا واتحفنا بالمقال التالي لخصه من مقدمة لكتاب له تحت الطبع اسمه « الموجز في تاريخ الكنيسة الارثوذكسيه الوطنية بفلسطين » . ندرجه في هذا العدد مكررين لحضرته الشكر الحميم » « الزهرة »

« الاباء اكلوا الحصرم واسنان البنين ضرست »

( حزقيال ص ١٨ ع ٢ )

نهض ابناء الكنيسة الارثوذكسية بفلسطين اكثر من مرة للمطالبة بحقهم المهضوم ولتسوية حساباتهم مع رهبانية (أخوية) القبر المقدس فكان لهم جهاد مشكور ومواقف مشهورة دلت على كبر هممهم وصلابة عزائمهم وانهم لا ينثنون دون مطلبهم

وان نفوسهم قد تشبعت بروح الحرية والاستقلال الذاتي

الشعوب كالافراد يخضع قويها ضعيفها حتى يأتي يوم يشتد فيه ساعد الضعيف فيخلع عن عاتقه نير القوي ولكل شعب مغلوب على أمره ساعة في ضمير الدهر اذا هي دقت تردد صداها في قلوب افراده وجماعاته فينهضون للمطالبة بحقهم فلا تردهم اذ ذاك عن استرداده قوة في العالم . وليس في المسكونة شبه قوة او قوة تقوى على نقل كنيسة من سيد الى آخر كما ينقل المتاع .

لتلك النهضة الوطنية مراحل كما لها مسببات تاريخية وظواهر خارجية وقد اهتم اكثر من واحد من رجال البحث والتنقيب اضبط سطور حوادثها المبعثرة وتنسيقها وسوقها سوقاً يمكن معهُ أن يرسخ في ذهن المطالع شيء واضح من هذه الحوادث واهم اخبارها = على ما نعلم = لم تزل محفوظة في بطون المخطوطات

نكتب ذلك وامامنا السوءال التالي :

هل لارثوذكسي فلسطين حقوق في كنيستهم ؟

لهم حقوق وما لهم حقوق . لهم حقوق لان الكنيسة كنيستهم منذ وضع أساسها المسيح تحت سماء فلسطين . وما لهم

حقوق لانهم غرباء في بيت اجداد اجدادهم بحكم الاستبداد .
اذا غالى الفلسطيني الارثوذكسي في التساهل وافترض بقصد التماس المودة والصداقة ممن بيدهم اليوم دفة تلك الكنيسة انهم جاهدوا للذود عن كيانها فلا يدل ذلك التسامح والافتراض على شيء لان الكنيسة من حيث تربتها وسمائها وهوائها هي كنيسة فلسطينية لاغير وكل من تكرم فتجند من وراء حدودها الطبيعية للدفاع عنها فهو دخيل وقلما الدخيل يهتم لمال غيره . تلك عبر تاريخية لا بل حقائق مرة « واذا كان افلاطون صديقي فانا للحق اكثر صداقة » .

هذا من باب التسامح والافتراض . اما التاريخ فعلى خلاف ذلك واصدق التاريخ ما نطقت به الآثار وعندنا من آثار الخصم ما يعزز موقفنا ويثبت قضيتنا ، ان لم نكن بحاجة الى الدليل والبرهان لم تر المدنية سوءاً انخر في جسمها من الكذب والتمويه . وقد يعترض ان الغاية تبرر الوسائط غير أنك اذا نظرت الى العاقبة وفكرت في الاسباب والمسببات رأيت ان مؤرخ الكذب يترنح ويعربد ويخلط في اقواله او يفقد رشده او يتقيأ ما في احشائه

قام اكثر من واحد من مؤرخي الخصم ليدحض حجة البطريرك الاورشليمي ذوسيثاوس القائل ان اخوية القبر المقدس

لم تؤسس قبل سنة ١٥٣٤ ولذلك حكاية طويلة تجد تفاصيلها في بطون التاريخ . ولم ينفرد البطريرك ذوسيثاوس بهذه الحقيقة التاريخية فعندنا طائفة من خيرة كتبة الخصم يصرحون على قاعدة الحق والعدل ان الكنيسة الارثوذكسية بفلسطين كانت وطنية بكل معنى الكلمة حتى عام ١٥٣٤ .

ان تلك النكبة التي اصابت كنيستنا منذ سنة ١٥٣٤ وسائر المحن التي توالت عليها في السنوات الأخيرة ليست من بنات الصدفة ولا من حوادث سوء البخت انما هي نتيجة خطة منظمة غايتها المقامرة على كل ما في تلك الكنيسة من أثر وطني غير ان الانسان صاحب ماله ولو كان قاصراً او سفيهاً وهو مع ذلك يدافع عنه في الحالتين منعاً من سوء التصرف فكيف به وذلك المال امانة بين يديه وضمانة لحقوق للغير عليه

اذا اتيح لنا ان نفهم سر الحياة الكامنة في صدور ارثوذكسي فلسطين ووقفنا على مبلغ تعلقهم بكنيسة اجدادهم علمنا انها شعائر تسري في عروقهم سريان الدم فيها يتوارثونها خلفاً عن سلف من اجل هذا هبَّ الفلسطينيون الارثوذكسيون هبة واحدة يذودون عن كيانهم ويطالبون بحقوقهم يوم رنحت الدولة العثمانية نشوة الدستور سنة ١٩٠٨ وقد وقف اجدادنا مثل

هـذا الموقف سنة ١٨٧٣ عَلَى اثر اسقاط البطريرك كيرلس الثاني بسبب مسألة البلغار الكنسية · وكما اجمع الارثوذكسيون بفلسطين عَلَى الاحتفاظ بحقوقهم قبل نصف قرن وفي سنة ١٩٠٨ وما بعد هكذا يفعلون اليوم ·

قمنا سنة ١٨٧٣ نطالب بحقوقنـا المهضومة وظللنا عَلَى مبدأنا هذا حتى عام ١٩٠٨ وواصلنا بعد ذلك هـذا السعي ولم نقصر في هذا السبيل خطانا بل وسعناها وخير شاهد عَلَى ذلك « المؤتمر العربي الارثوذكسي الاول المنعقد في حيفا في ١٥ تموز سنة ١٩٢٣ » برئاسة حضرة الوجيه الوطني الغيور السيد اسكندر كتّاب ·

كل تعب وكل مجهود سهل هين في سبيل الحق والانصاف كانت الحوادث الطائفية المؤلمة التي ابتدأت في اوائل سنة ١٨٧٣ اسطع برهان على صحة النظرية القائلة : ان الكنيسة الارثوذكسية حتى عام ١٥٣٤ كانت وطنية بكل مدلول الكلمة. ولم يسع الخصم الا ان قضى واجبا عليه بعد ان استأثر بالسلطة الروحية مدة طويلة — ولم يزل يقامر عليها — فصرح ان : لا حق لمن يطالبون بحقوقهم ·

ولذا وطنا النفس ان نتابع مجهوداتنا وكتاباتنا في سبيل

الدفاع عن الحق وعن قريب ستتحف الطائفة الكريمة بمؤلف يحمل في جوفه أمنيتها المنشودة ولعل الخصم اذا تبين حقوقنا وعرف اننا نعرفها ونذود عنها حسن ظنه وسدد رأيه هدانا واياه الى الصواب ٠

اسكندرية ٠ الدكتور نجيب مخائيل ساعاتي المقدسي

## لمن بعثت الفؤادا

ذكرتني بعد السلو سليمى حُبس القطر مدة ثم جادا
فاتاني كتابها يحمل البشر لقلبي ويحمل الاسعادا
فتنهدت ثم قلت لنفسى هي عادت وطيّب العيش عادا
ولفرط السرور أمطر جفني طالما أحيت الدموعُ الودادا
وفتحت الكتاب أبصر فيه رأسها فاستفزني ارعادا
قالت : اسمع جئت المصور كي يأخذ رسمي فهل تراه اجادا ؟
لم اكن اعرف المصور لولاك ولكن شوقي اليك ارادا
هاك رأسي والرأس اشرف عضو بيديَّ قد قطعته استبدادا
فاقتبله هدية من فتاة ذهبت في غرامها استشهادا

وصل الرأس ياسليمى ولكن خبريني لمن بعثت الفؤادا ؟

بشاره الخوري

# الفتاة السورية

يا ابنة السوري خلي الكسلا واقتفي اثر النجوم الزهر
وذري عنك العنا والوجلا وانبذي داء الكرى والضجر

وأعدّي لملاقاة الخطوب عزمة تجلو الظلام المدلهم
فاذا انت تعشقت الوثوب املاً في مرتقى اسمى الهمم
ورفضت الجهل والذل المريب نلت ما نالته ربات الهمم
لا تقولي لست ادعى رجلاً صارم العزمة سامي الفكر
انت منه وهو منك انفصلا اخوا عقل وفرعا مصدر

انما تلك الافاعي المرسلات فوق متنيك جديلاً في جديل
واللحاظ الذابلات الناعسات والحشا المخطف والخد الاسيل
قد اثارت فيك حب الشهوات مذ بذلت الجهد في هذا السبيل
ولو استقصيت عنها بدلاً لسما ذكرك بين البشر
وتسنمت علا بين الملا ما جناه تبع ، في حمير

فذري عنك التواني والعثار واستفزي العزمات الوانيات
واشحذي القرمة ياذات السوار وتفاني بطلاب المعليات
وارفضي الجهل وخلي الافتخار بسوى الفضل ونيل المكرمات
ودعي ياهيف عنك الكسلا طالما آن اوان الغير

وأنني غير الثريا منزلاً -امل الدهر- وهام المشتري

اوهل طرفك ياشرق كبا عن تسامي النيرات الباهرات

ام رأيت الغرب نيثا اغلبا قد علا متن الجياد الصافنات

فاتخذت الجهل اماً وابا وابت امتنا الا الممات

وسوى الغفلة يوماً موئلا ظفرت بالعز ام لم تظفر

فمتى ياشرق تسعى للعلا سعي ليث باسل لم يعثر

محمد كامل شعيب العاملي

## الوحدة العربية

اصبحت البلاد العربية بعد الحرب منقسمة الى ١٤ امارة او مملكة وهي ١ مملكة الحجاز ٢ امارة عسير ٣ امارة اليمن ٤ سلطنة نجد ٥ امارة ابن الرشيد الذي هاجمها ابن السعود واخذ اميرها اسيراً ٦ امارة باب المندب ٧ امارة لحج ٨ امارة حضرموت ٩ امارة الكويت ١٠ امارة المحمرة ١١ امارة مسقط ١٢ امارة البحرين ١٣ مملكة العراق ١٤ امارة شرقي الاردن

(رقيب صهيون)

# طائفة الروم
## الملكية الكاثوليكية
## وحقها من فلسطين

كان شهر نيسان من السنة الفائتة وصدر فيه عدد جريدة الحكومة الفلسطينية الرسمية وبين فصوله تعداد اسماء الطوائف التي تعترف بها الحكومة في فلسطين ولا ذكر بينها لطائفة الروم الكاثوليك . وقد غنمها فرصة بعض من اعتادوا الاصطياد بالماء العكر واخذوا يشيعون بين جهلاء القوم وبسطائهم ان هذه الطائفة ساقطة في اعين الحكومة ولا حق لها بشيء في البلاد . اما رؤساء الطائفة واولياء امورها فلم يكترثوا بادىء ذي بدء لهذا الامر اعتقاداً منهم ان عدم ذكرها ناشىء عن سهو من كتبة الجريدة او من الطباع ولكن جاء العدد التالي والعدد الذي بعده ولم يصلح الغلط حتى اخذ بعض مأموري الحكومة يردون احكام الطائفة الصادرة من محكمتها الكنسية محتجين انها ( الطائفة ) لم تحصَ بين طوائف فلسطين الرسمية ولما لم يعد من مجال للسكوت كتب سيادة الحبر الجليل المطران غريغوريوس حجار رئيس اساقفة عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل على طائفة الروم الكاثوليك للمراجع الايجابية بهذا الشأن

وتبودلت بين سيادته وبينها كتابات نوردها فيما يلي بنمرها وتواريخها لما لها من الاهمية ولان ... حفظت حقوق طائفة كبيرة تعد الثانية بعدد نفوس افرادها بين الطوائف المسيحية في فلسطين

**عن السجل ٢ نمره ٤٤٦**

**ياسعادة المندوب السامي**

طالعت جريدة فلسطين الرسمية عدد اول نيسان سنة ١٩٢٣ فوجدت في صفحتها ١٤٣ بالعمود الثاني اسماء الطوائف المعروفة رسمياً من حكومة فلسطين .

وقد حاولت عبثاً ان اجد بينها اسم طائفتنا الرومية الكاثوليكية فاخذني الدهش ولم اجد تفسيراً لهذا النقص الا ان انسبه الى نسيان الكتبة او سهو الطباع ولا غروَ لان طائفتنا تعد نفوساً بفلسطين اكثر من سواها من الطوائف المسيحية بعد الروم الارثوذكس . ولا يقل عددها عن ٢٥ الفاً في فلسطين وما وراء الشريعة . ونحن هنا الطائفة الكاثوليكية الاقدم عهداً . وبطاركتنا ومطارنتنا كلهم حائزون عَلَى فرمانات سامية من الباب العالي وكانوا متمتعين بانعامات خاصة . وبين الطوائف المسيحية كلها جمعاء طائفتنا لها الافضلية بان اكليرسها من البطريرك الى اخر كاهن كلهم وطنيون . نحن مالئون مصر

وسوريا ولبنان وفلسطين · والروم الكاثوليك هم سكان فلسطين الحقيقيون كالاقباط في مصر وبكل صواب نستطيع ان نقول نحن فيها قبل المسلمين ·

فهذا ياسعادة المندوب السامي مما يوجب لفت نظر الحكومة الينا وعليه اتيت اطلب اليكم ان تصلحوا باسرع ما يمكن هذا الخطأ المجحف بحق طائفتنا والشائن بمصالحها والمعطل لاشغالها

اقبلو ياسعادة المندوب السامي فائق احترامي

حيفا في ٩ تموز سنة ١٩٢٣ غريغوريوس

الخ

وقد ارسل سيادته في الوقت نفسه كتاباً آخر في هذا المعنى الى المستشار القضائي مرجع هذه الامور · فاجاب هذا قائلاً ما فحواه ان عدم ادراج طائفة الروم الملكية الكاثوليكية بين الطوائف المعروفة رسمياً تجاه الحكومة لم يكن سهواً بل ان اللجنة المنعقدة خصوصا لهذه الغاية ما وجدت براهين كافية تخوّل طائفة الروم الكاثوليك الحق بان تعرف رسمياً · وعليه يرجو من سيادته اذا كان لديه ادلة تؤيد ذلك ان يقدمها له فاجابه سيادته في ٣١ تموز سنة ١٩٢٣ بكتاب هذه ترجمته

من الكويا مجلد ١ نمره ٢١٥

## ياحضرة المستشار القضائي

طلبت مني سعادتكم في كتابها رقم ٨ تموز الجاري تحت نمرة (ل س ١١٢٣ (L.S. 1123) المستندات التي كانت تخول طائفتنا في عهد الاتراك ما لسواها من الحقوق فيما يختص بالاحوال الشخصية ·

فبادىء بدء اعرب لكم عجبي واستغرابي من هذا الخطإ الشائن الذي سقطت فيه اللجنة التي تولت مدة غيابكم انجاز الدستور الفلسطيني · فقد اكتفت بانها ما رأت ذكراً للروم الكاثوليك في المؤلف المدعو : "Youngs' Collection" لتمحو اسمنا من اللائحة التي تحوي طوائف اقل شهرة وعدداً منا · كان الاولى بهذه اللجنة ان تنعم نظرها اكثر من ذلك في هذه المسألة وتحسب حساباً لعددنا ولقدمنا لان مؤلفاً واحداً بسيطاً لا يقطع قول سواه فيغني مطالعه عن بقية المؤلفات ······

فنحن الروم الملكيين نعد نحو مئتين الى ثلاث مئة الف في فلسطين وسوريا ومصر · ونحن سكان هذه البلاد الحقيقيون بقايا المسيحيين سكان فلسطين الاولين · ولما دخل العرب فلسطين في القرن السابع واستولوا على اورشليم اول ما عمله الخليفة عمر

انه اعطى براءة لبطريركنا الذي يدعوه فيها بطريرك الملكيين وكان اسمه صفرونيوس · يثبت له فيها جميع امتيازاته ويضمن له الحرية المطلقة في اقامة الطقوس الدينية واستعمال سلطانه على شعبه بلا معارض · وهذه البراءة مؤرخة في ٢٠ ربيع الاول من السنة ١٥ للهجرة · وقد طبعت ونشرت في جملة مؤلفات منها المؤلف المنسوب الى فيليب جلاد وعنوانهُ قاموس الادارة والقضاء · المجلد الاول الصفحة ٣١٧ العمود الثاني المطبوع سنة ١٨٩٠

كذلك سلاطين بني عثمان قد منحت الانعام نفسه لبطاركتنا ومن دونهم في سلك الاكليروس الملكي كالمطارنة بموجب فرمانات شاهانية وخولتهم الحق بان يحكموا في رعاياهم فيما يتعلق بالاحوال الشخصية · هكذا في مؤلف جلاد الكتاب الثالث الصفحة ٣٥ العمود الثاني تحت حرف «الروم الكاثوليك» تقرأ نص الفرمان المعطى لبطريركنا مكسيموس مظلوم بحروفه كاملاً · ويذكر فيه عن الزواج المسيحي انه غير قابل الحل ويحذر اياً كان من فك رباطه والقول ببطلانه · واُعطي هذا الفرمان في آخر محرم سنة ١٢٦٤ هجرية

وفرمان آخر بالمعنى نفسه اُعطي في آخر جمادى الاخرى سنة ١٢٨٢ هجرية للبطريرك غريغوريوس يوسف لمنزلته عرش

البطريركية

وخلفه البطريرك بطرس الجريجيري نال فرماناً نظير اسلافه وهو مدرج في كتاب يدعى « النبذة التاريخية للروم الكاثوليك » للاب قسطنطين باشا

وايضاً غبطة البطريرك كيرللس جحى الذي توفي بمصر اثناء الحرب الكبرى كان حاصلاً على فرمان نظير اسلافه وبالمعنى نفسه ولكن لسوء الحظ ليس بيدي الان نسخة منه غير اني اعرف انه طبع واُثبت في مؤلف المحامي ناصيف ابي زيد في دمشق الشام

وانا ايضاً اخذت فرماناً ونياشين الحميدية وتقيد فرماني في سجلات حكومة عكا والاصل بقي بيدي بين اوراقي · بيد انه لسوء الحظ قد ضاع في الحرب كل شيء كان عندي ·

وخلاصة القول ان سلطتنا لم يتعارضها احد قط وهي معروفة بكل زمان ومكان ، بمصر وسوريا · وقد استعملها بطاركتنا وما زالوا يستعملونها · ويمكن سعادتكم ان تتحققوا ذلك بسؤال منكم لحكومة مصر

وانكم تجدون في المجلد الخامس من مجموع جلاد عند ما يتكلم عن الاحوال الشخصية لغير المسلمين شرحاً مسهبا فيها مختصاً بالروم الكاثوليك

ثم لكم برهان مقنع ان لنا من الحقوق ما لسوانا وهو اني مدة اسقفيتي كلها قد استعملت هذا السلطان واعترفت به الحكومة طول هذا الزمان . وعليكم بمطالعة سجلات المطرانخانة والاحكام التي اصدرتها وقد نفذت في دائرة الاجراء منها حكمنا عَلَى سليم الخياط بالنفقة وقد طلبه قاضي القضاة عندكم من دائرة الاجراء بحيفا . فيمكنكم ان تراجعوه

واخيراً اذا احبت سعادتكم ان تطالع في اخر المجلد الخامس من مجموع فيليب جلاد الفصل المعنون : « الاحوال الشخصية» ترى هناك كتاباً من الباب العالي يعمم لجميع الطوائف غير المسلمة الامتيازات في الاحوال الشخصية . وكذلك في المجلد الاول من المجموع نفسه صفحة ٣١٨ ترون تحت عنوان «بطريركية » نصوصاً وشواهد تمنح في التركات امتيازات لعامة المسيحيين بلا استثناء ...

الا ترون ياحضرة المستشار ان طائفة هكذا عديدة وعريقة في القدم ذات رؤساء روحيين كلهم رعايا وطنيون من كبيرهم الى صغيرهم لا يجوز ان تسلب حقوقها ولا ان تظل وحدها محرومة من الامتيازات الممنوحة لسواها من الطوائف الاقل عدداً منها فضلاً عن كون رؤسائها اجانب لم ينالوا فرماناً ؟

لا تنسوا ان كل مرة كان احد بطاركتنا يذهب الى القسطنطينية كان ينزل ضيفاً كريماً عند السلطان نفسه فيخلي له احد قصوره

فلي الامل الوطيد ان سعادتكم ستشرع باصلاح خطإٍ مهين لطائفتنا ومجحف بمصالحها وتجعل اسم الروم الملكيين مدرجاً مع الطوائف المعروفة رسمياً من الحكومة ولا يفوتكم اننا بعد الارثوذكس نحن اكثر الطوائف عدداً

اقبل ياحضرة المستشار الخ ·        غريغوريوس الخ

وقد كتب سيادته في الوقت نفسه وبالمعنى نفسه الى المندوب السامي · فأتى الجواب موقعاً باسم باش كاتب المندوب السامي بتاريخ ١٥ آب سنة ١٩٢٣ تحت نمره ١٧٥ POL ·

وهذه ترجمته عن الاصل الانكليزي :

سيدي الكلي الوقار

كلفني سعادة المندوب السامي ان اجيبكم على كتابكم رقم ٩ تموز سنة ١٩٢٣ المتعلق بحذف طائفتكم من لائحة الطوائف المعروفة رسمياً · فابلغكم انه عما قريب ستعلق حاشية بهذا المعنى وتدرج في النمرة القادمة من الجريدة الرسمية ويكون اسم طائفتكم مذكوراً فيها · هذا واقبلوا الخ        الامضاء

# اطفال المستقبل

«حضرة الصديق الاديب صاحب التوقيع معروف بخفة روحه وهو يتحف الزهرة دائماً بفكاهاته التي يستلذهـا حضرات القراء الكرام . وقد اتحفنا اخيراً بالرسالة الفكاهية التالية ننشرها لما فيها من النكتة اللطيفة شاكرين له همته وادبه»

المقدمة : انبأ بما يأتي وموعدنا سنة ٢١٠٠ فان صدقت نبوءتي لا أريد اجراً وان كذبت هاكم انا فاشنقوني ، وان قلتم هذا يخلط لانه سيكون قد شبع موتاً في ذلك العهد ، اقول ، ليس على العالم بمستحيل ، ان يتوصل حكام ذلك الجيل الى ابتكار طريقة لتعذيب الاموات ولو التهمهم الدود ونهشتهم الحشرات .

العالم : نرى العالم يتقدم نحو الرقي بخطى واسعة فبين عشية وضحاها استعضنا عن الدواء الكريه بالمصل اللطيف ، وعن النار بالكهرباء ، وعن السلاح بالتنويم ، وعن الاستئصال بالشفاء وعن الاستغناء بالاستبدال ، ومع ان هذه المكتشفات قد خففت كثيراً من آلام البشرية نرى العلماء لا يزالون يدأبون ويجدون في التوسع والبحث والتجريب ليقضوا على البقية الباقية من الأمراض المستعصية . هذا بشأن الطب اما الاختراعات الأخرى فانها لا تقل عن ذلك شأناً فقد استطاع الانسان حتى الآن ان يسخر الارض والماء والهواء والبخار والكهرباء لخدمته

في دوائر محدودة ستتسع شيئاً فشيئا الى ان لا تبقى حاجة في نفس يعقوب

البشر : فلنفكر في الجنس الانساني لنرى هل جوهره ونسق حياته عرضة للتبدل كما تتبدل المخلوقات الاخرى وتتكيف حسب ناموس الارتقاء . أفادنا العلم ان المخلوقات الحيوانية كانت قديماً تختلف عما هي عليه الان من حيث متانة التركيب وحدة الذهن وقوة الاستنباط والهيئة الخارجية، والاكتشافات الاخيرة أثبتت ذلك ومن هنا يتضح بأن الفرق سيكون هائلاً بين اطفالنا اليوم وبينهم بعد جيلين .

النبوة : يولد الأطفال بطريقة خالية من الألم والخطر على حياة الام التي حين تشعر بالمخاض يستدعى لها الطبيب فيستولي على ارادتها ويأمرها ان تلد حالاً وبدون ان تشعر بألم فتفعل وبهذه الواسطة يهبط عدد القابلات المحترمات ٩٥ بالمئة . يختتن الطفل في اليوم الخامس وفي السادس يلقح للجدري ويطعم في السابع للكوليرا والثامن للطاعون والتاسع للسرطان والعاشر للسل وهكذا الى اليوم العشرين حتى تتم الوقاية من كافة اوبئة العالم ذات الصلة بعزرائيل فيشب الطفل صحيح الجسم غير محتاج الى الاطباء فيهمل ٧٥ بالمئة منهم مهنتهم و يطرقون لاجل

الرزق باباً آخر · بعد مرور ستة اشهر على ولادة الطفل يستعمل له دهون مخصوص يستجلب من المريخ فيستطيع المشي وحين يبلغ السنة يركب على أذنيه جهاز تليفون لاسلكي كلما تركته أمه وحيداً في البيت ليستأنس بمناغاتها وينتظر عودتها بسلام عندما تتكامل اسنانه يذهب به ذووه الى مستشفى الحكومة حيث ينزع الطبيب من لثته تلك القطع العظمية المعرضة للآلام ويعوضه عنها باسنان اصطناعية دائمة التركيب لا يعرف اليها السوس سبيلاً ولا تتأثر بالبرودة او الحرارة · فبهذه الطريقة يتجنب الناس شناعة بروز الاسنان بالشكل المخيف المعروف ويتخلصون من ٢ر٩٩ بالمئة من اطباء وطبيبات الأسنان · عندما يبلغ الطفل الثالثة يرسل الى المدرسة ماشياً وفي الرابعة على دراجه ذات ثلاث دواليب وفي الخامسة على دراجة ذات دولابين تناسب حجمه وفي لوقت نفسه يدرس سوق الاوتوموبيلات التي تكون الصناعة قد انشأتها من المطاط خصيصاً للأحداث وفي السنة السادسة يحصل على رخصة لسوق سيارته الصغيرة الى المدرسة · قد ينشأ عن امتلاء الشوارع بالسيارات والدراجات التي يسوقها الصغار حوادث دهس واصطدام كثيرة فيتداخل البوليس ولكن المحاكم تضطر الى أخلاء سبيلهم لان الدساتير

لاتكون قد نصت بعد عَلَى تطبيق الأحكام بحق الاحداث. ثم اذا شاءت ادارة الأمن العام ان تحقن دماء العباد بالامتناع عن اصدار رخص لاولئك الصغار تتضرر مئات الألوف من العمال الذين يعيشون من هذه الصناعة ويبادرون الى نقاباتهم منادين بالويل والثبور وعظائم الأمور فتصل الضجة الى البرلمان والاكثرية فيه من العمال فتثور هذه الاكثرية وتضطر الحكومة الى الاذعان. عندما يبلغ الطفل السابعة يكون قد اتقن القراءة والكتابة في لغة الاسبرانتو التي ستعم جميع الشعوب ويستعد اما للزيجة او للتوسع في العلوم وعلى الغالب يتزوج في العاشرة ويعيش مع امرأته من بيع الجرائد وتذاكر السباق والملاهي واللوتريات وتوزيع النشرات والصاق الاعلانات الى ان يشتد ساعده فينخرط في سلك العمال. اما اذا سارت الاوبئة والهزات والزلازل والصواعق والانفجارات والاصطدامات في نفس سرعة رقي العالم فسوف لا يكون هنالك اطفال. فرجائي ان سيداتي الامهات ودكاترة الاسنان والدكتورات والأطباء والطبيبات والجراحين والجراحات والقابلات ان لا يرتعشوا او ينكمشوا من هذه الضربات اذ لا يأتي علينا ذلك الزمان الا ونحن في خبر كان

حيفا أ. م. جو

# الاتحاد

## وجريدة الهدية وابن بطريقها

يعلم الله اننا نسعى وراء الاتحاد سعينا الى كل ما يشتم منه رائحة نفع للبلاد، فهو ضالتنا في حياتنا القومية، وبه القوة التي ننشدها لحفظ حقوقنا. وقد كتبنا كما كتب غيرنا كثيراً ونادينا ولا نزال ننادي الى الاتحاد، اذ هو اهمّ دواء لاكثر ادوائنا الاجتماعية. واننا لنطرب لكل حركة تدل علَى حياة في البلاد واتحاد بين الاهلين كما اننا نأسف جدّ الاسف لكل ما من شأنه بذر بذور التفرقة وفصم عرى هذا الاتحاد المقدس.

حدابنا الى هذه المقدمة الانتقاد الذي جاء تحت توقيع ابن البطريق في جريدة الهدية التي تصدر في بيروت العدد ٦٣٣ — ٦٣٤ علَى الخطاب الذي القاه سيادة المطران غريغوريوس حجار امام جلالة ملك الحجاز في عمان وقد نشر في مجلتنا الزهرة العدد ١٣ — ١٤ كما نشر في اهم الجرائد العربية. وما كنا لنلتفت الى هذا الانتقاد مع ما فيه من الروح المشاغبة غير المسالمة لو ان كاتبه اكتفى بنشره في الهدية الغراء وحسب فلقد اخذه حضرته في نشرة علَى حدة ووزعه بين افراد شعب هادىء مخلد الى السكينة ووكل الى البريد امر ايصاله الى

خارج بيروت من البلاد العربية الشيء الذي يحدث في المحبة الواجب تبادلها بين الافراد فتوراً وبين الطوائف تباعداً ونفوراً مع اننا في وقت ادعى الناس فيه الى الائتلاف والتضامن والى المناداة بضرورة اتحاد متين بين الصفوف وتفاهم بين الفرق ومحبة بين الاهلين ٠

وقد دفع هذا العمل احدهم الى الرد على هذا الانتقاد بتوقيع ابن المطران مفنداً كلام ابن البطريق ومبطلاً اقواله ببراهين راهنة وحجج قوية ونخشى ان يصل معهما الامر الى فتح باب اخذ ورد نحن اشد الناس حرصاً على ابقائه مغلقاً حرمة بالوطن والوطنية ٠ فرجانا من جريدة الهدية وابن بطريقها ان يقفا عند هذا الحد، وان يشغلا قلمهما ووقتهما بما يعود بكل خير على البلاد واهليها والله سبحانه الموفق ٠

## اهداء الزهرة

اهدى المجلة حضرة الصديق الاديب الخواجه وديع صنبر في حيفا الى خطيبته الاديبة الآنسة اوجيني كريمة الوجيه الخواجه نقولا عوده في صيدا فنشكر له همته مغتنمين الفرصة كي نهنئه بخطبته متمنين له تمام الافراح

# في عالم الادب

**اكليل غار لرأس المرأة** : المرأة عماد البشريـة وركن الانسانية وروح الخلق وراحه . هي ملاك الرجل الحارس وشيطانه الرجيم ملاكه اذا كانت ذا ادب وفضل وصلاح وشيطانه اذا ساءت اخلاقها فنفثت فيه وهي رفيقته في كل ادوار حياته سم فساد ناقع . وقد قام لها في كل وقت وزمان من المناصرين ما يقل امامهم كل شكر . واكثر الناس مناصرة لها اليوم الاديب النسائي الشهير السيد جرجي نقولا باز فهو نصيرها في عملها والآخذ بيدها في مشاريعها والمتتبع خطواتها في نهضتها والمسجل مفاخر من امتازت منها . وآخر ما عمله في سبيلها اكليل غار لرأسها ضفره من اشهى الثمار واعطر الزهور وضمنه الذ حديث عن المرأة والدين والعلم والادب والكتابة والصحافة والسياسة والادارة والجندية والطب والمحاماة الخ . الخ . ذاكراً جهادها العظيم وظهورها فيه بابهى مظاهر الفخر والاقدام .

اكليل غار باز لرأس المرأة هو كتاب يقع بـ ١٣٦ صفحة اهداه حضرته الينا فلم يتسع المجال لاكثر من هذه الكلمة في وصفه شاكرين لحضرته هديته وجهاده وسائلين له الاجر ولكتابه ما يستحقه من الرواج

تقويم المرآة لسنة ١٩٢٤ : هو اشبه الاشياء بدائرة معارف صغيرة يحتوي عَلَى موضوعات كثيرة ادبية وتاريخية وجغرافية وسياسية ومعلومات علمية وفنية وفلكية فضلاً عما يتخلل صفحاته من النوادر المستظرفة والنكات المستحبة والرسوم المتقنة . هذا كله وكذلك تقويم الشهور والايام عَلَى مدار السنة لاستعمال اصحاب الاشغال وربات البيوت مع الدلالة عَلَى تقاسيم فصول السنة وشروح وافيه عنها والاعياد عند سائر الملل والطوائف . وعَلَى الجملة فهو سفر ثمين لاغنى لكل بيت عنه ولسنا وحدنا بمطريه فقد فاضت اهم الجرائد والمجلات بوصفه وبالحث عَلَى الاقبال عليه وبشكر واضعه الكاتب الالمعي المعروف خليل افندي زينيه . نحن ممن يقرون بعظيم فائدة التقاويم وقد كان لنا في كل سنة طلبية منها باللغة الفرنسية لعدم وجود امثالها بلغتنا العربية اما الآن وقد سدَّ هذا النقص فصرنا نعتاض عن التقويم الفرنسي بتقويم عربي فننصح كل اديب وادبية وسيدة ان يقتني هذا التقويم الثمين وهو يطلب في حيفا وسائر فلسطين من مكتبتنا الوطنية

« بقية التقاريظ في العدد القادم »

رواية

# وردة

او

# باقة الزهر

كانت وحيدة والدها وتعزيته وامله فى هذه الحياة الدنيا وقد ارضعها فى المهد روح الفضيلة والصلاح فدرجت وهى مشربة بهذه الروح الطيبة وترعرعت وحلاها صفات انعم بها من صفات هى تاج رأس الفتاة اذا تحلت بها ومبعث فخرها اذ اتخذتها لها زينة .

انست وردة (اسم الفتاة) فى نفسها ميلا فطريا الى زهر الحقل فتعشقته وتعشقت فيه جمال منظره وعاطر شذاه

وخصصت لنفسها من حديقة القصر الواسعة الارجاء الموكول امر الاعتناء بها الى والدها قطعة من الارض جعلت همها ساعات فراغها قاصرا على نبش ارضها وتربية نبتها وغرس الورد والزنبق والبنفسج فيها ما جعلها روضة غناء لا يتمالك الناظر اليها من الاعجاب بهمة غارسها والثناء عاطرا على اليد المعتنية بها هذا والوالد يرعى الفتاة بعين عناية ساهرة ويشرف على نموها ويمتين عرى الفضائل في قلبها باسماعها احسن النصائح وتشبيه حياتها بحياة الزهور . . كان يقول لها : اليك يا بنية

هذه البنفسجة بين وريقاتها فهي تمثل لك القناعة المجسمة ، تر ينها بالرغم من جمالها وما تنشره من طيب شذاها المعطر محيطها مستترة قنوعة بوحدتها بعيدة عن التباهي والظهور بمظهر المتكبر. اما الزنبقة فهي عنوان الطهارة تطلعي اليها كيف انها رافعة الرأس شامخة الجبين بيضاء اللون نقية طاهرة لا شائبة تشوب نقاوتها . فطوبى للفتاة الضامة بين جنبيها قلباً مثل الزنبق طهارة . اما الوردة فهي عنوان الحشمة والعفة بل العفة اجمل من الورد مهما بلغ حسنها . فحافظي يا بنية على طهارتك ، كوني سليمة القلب قنوعة بما انعم الله به عليك واياك اياك والكبر والعجرفة بل اياك وما يشين سمعتك

هذا ما كان يقوله الوالد الحنون الى ابنته وردة وكان هذا الكلام ينزل على قلبها نزول الغيث على الارض فيجد تربة صالحة

وكانت وردة تكبر مع الايام وتزداد عرى هذه الفضائل متانة في قلبها . كانت طاهرة كالزنبق ، جميلة مثل الورد قنوعة مثل البنفسج.

وكان من عادة وردة اهداء ابنة القصر اميلي وهي وحيدة ايضاً لوالديها طاقة من زهر حديقتها عربون محبتها وقد ملكت بذلك وبما حباها الباري من لطف قلب اصحاب القصر حتى اضحى الكونت والكونتة صاحبا القصر يعلقان اكبر الآمال على جعل وردة رفيقة لابنتهما في القصر

وكان يوم احتفل فى تلك الدار بعيد مولد اميلى فلم تجد وردة من هدية تقدم لصاحبة العيد افضل من سلة من صنع يدها جملت عليها هدا شعار القصر اسم اميلى وضمنتها باقة من اجمل ما فى حديقتها من الزهور . ولا تسل عن فرح ابنة القصر امام هذه الهدية وبعد استشارة والدتها رأت ان تقابلها بهدية مثلها فاخذت من صندوقها ثوبا حريريا ورجت من وردة قبوله تقدمة ولاء وعربون محبة .

فلم يسع وردة الا قبول التقدمة وكان فى القصر خادمة حسودة لم تر الثوب يقدم الى الفتاة حتى لعب شيطان الحسد فى قلبها واضمرت لوردة بغضا قتالا . واما وردة فانها رجعت الى والدها والسرور مفعم قلبها .

* * *

لم تكد وردة تصل الى بيتها وتخبر والدها بما كان حتى رأت ابنة القصر داخلة مضطربة وقبل ان تسألها عن سبب اضطرابها صرخت الكونتة الصغيرة بلهجة قاسية قائلة :

ابن الخاتم الذي اخذته يا وردة . انه ثمين جداً يساوي الفاً من الدنانير . ارجعيه الي قبل ان يستفحل الامر اني اؤكد انك لو عرفت قيمته لما مددت يدك اليه ولكن هكذا جرى فارجعي ما اخذته لارده الي والدتي

فعلا وجه وردة اصفرار ولا اصفرار الموت واجابت مخاطبتها قائلة : ماذا تقولين ياسيدتي ؟ وما الخاتم الذي تشيرين اليه ؟ اني لم اسمع قط حتى ولا اذكر اني رأيته

فاكملت اميلي :

لقد اخذته يا وردة ولا سبيل للنكران فكل الشواهد مثبتة ذلك . لم يدخل غرفة والدتي احد سواك وكان الخاتم على منضدة فيها ولما ارادت والدتي اخذه لم تجده فتذكرت انك انت الوحيدة التي دخلت غرفتها ومع ذلك فانها لم تترك احدا في القصر الا فتشته· فارجعيه اذا ارجعيه فهو ثمين جدا على والدتي

فلم تتمالك وردة من ذرف دموع الاشمئزاز من هذه التهمة وانكرت كل الانكار ما تتهمها الكونتة به

انهما لكذلك اذ دخل البستاني الوالد وعرف حرج الموقف فخاطب ابنته بكلمات ملؤها الرقة يستعطفها ويستحلفها بحق والدتها الراقدة ووالدها وكل عزيز لديها ان ترجع الخاتم اذا كانت اخذته حقيقة مذكرا اياها بان السرقة والكذب محرمان من لدنه تعالى وان فعلة شنعاء كهذه تلوث الفتاة بوصمة عار لا تمحى

ولم يكن من وردة امام كلام والدها الا البكاء والاثبات باشد ما اعطيت من قوة منطق بانها لم تر المسروق وانه لم يخطر لها ببال ان

تأتى عملا كهذا

ولما رأى الوالد من ابنته هذا النفى نشطها على احتمال التجربة واكد لها انها محنة يرسلها الله اليها وان من الضروري الثبات امامها وتحملها . اما الكونتة الصغيرة فقد مالت هى ايضا الى ان تؤمن ببراءة وردة ولكن كيف تدفع التهمة الموجهة اليها والبينات كلها مجمعة على تخطىء الابنة ولا من مخاص لها من احكام القضاء ورجعت الى القصر وفى قلبها ما فيه .

ولم يكد الاب ينفرد بوحيدته ويوجه اليها بعض كلمات التنشيط على تحمل ما ينتظر من الشدائد حتى فتح الباب ودخل رجال الشرطة وساقوا الاب والابنة الى دار الحكومة حيث فرق بينهما واودع كل منهما سجنا مظلما

وقد اسف سكان تلك الديار لهذا الحادث المؤلم اسفا لا مزيد عليه خصوصا والكل يعرف وردة ووالدها ويعرف ما كانا عليه من الاستقامة وسلامة النية والصلاح

***

لم تر وردة نفسها بعد ان استفاقت من اغمائها الا وسط ظلام السجن الدامس وكان اول عمل لها فيه ارسال الدموع السخينة على خديها المصفرين حزنا . ولكن فكرة براءتها كانت تعزيها وكلام والدها

المنشط القائل ان الفضائل لا تنمو الا بين التجارب كما ان الورد لا يزهر الا والشوك محيط به كان سلواها في وحدتها .

وصباح اليوم التالي اقتيدت امام رجال القضاء و بالرغم مما تجسم امام عينيها من انواع العذابات المزمعة ان تلحق بها من وراء سكوتها عن الاقرار كانت تنكر عملا فظيعا تابى نفسها التفكر به وتثبت انكارها ببكاء يرق له القلب الصخري

فرأى الحاكم ان يطرق بابا يؤثر على قلبها لعلها ترجع عن الاصرار وسألها ان تشفق على شيخوخة والدها الذي سجن لاجلها والذي اذا بقيت مصرة على انكارها يعذب اشد عذاب ويحرم السعادة التي كان يرجوها في اخر حياته . ووعدها انها اذا اقرت بجرمها وفرت على والدها مؤونة عذاب لا يستحقه وخففت عنها احكاما هي بحكم القانون جائرة جدا على السارق

هي تجربة شديدة كاد الحنو البنوي يزعزع قلب الابنة امامها ولكن بعد التفكر قليلا صرخت : وكيف تريدون مني كذبا ما انزل الله به من سلطان ان الكذب محرم ولا اريد اقتراف جريمة باتهام نفسي بما لم تاته

فاعيدت الابنة الى سجنها ولم ير الحاكم الا ان يحمل والدها على اقناعها بضرورة الاقرار فذهب الى سجنه وسأله ذلك شفقة على

شبابها وعلى شيخوخته الطاهرة

فاكد الوالد للحـاكم براءة ابنته ومع ذلك فقد اذعن لطلبه وذهب الى السجن ولا تسل عن سرور وردة لما رأته امامها فارتمت على صدره ودموع التأثر يهطل من مقلتيها . اما الوالد فبعد ان ضمها بين يديه ورسم على جبينها قبلات الحنو الوالدي نظر اليها بعين ملؤها الاستعطاف وسالها الاقرار بجريمتها اذا كانت اقترفتها حقيقة .

وكان وقع هذا السؤال على الابنة اشد من الصاعقة لو وقعت على رأسها فقالت لوالدها وفى صوتها رنة عتب

أمنك يا ابي اسمع هذا الكلام اوتشك انت ايضا ببراءتي وصدق قولي ام اضطررت الى هذا السؤال ؟

فلم يكن من الاب الا ان هدأ روع ابنته مؤكدا لها اعتقاده باخلاصها وبراءتها ونشطها على تحمل ما سوف ينزل بها من العقاب وتركها وبلغ الحكم ان ابنته بريئة مما يتهمونها به براءة الذئب من دم يوسف

٭ ٭ ٭

كان يوم المحاكمة الشديد وكانت دار الحكومة غاصة بالحضور المنتظرين والقلب منهم يخفق على الابنة خفقان الخوف من العقاب

الذي سينزل بها . خصوصا والقانون قاس بحق السارق وما الحكم عليه الا بالاعدام .

اني بالابنة امام القضاة واعيد على مسمعها ذات الاسئلة السابقة فلم يكن منها الا الانكار ثم اتى بخادمة القصر شاهدة عليها مدعية انها رأتها ساعة خروجها من القصر تحمل بين يديها شيئا يلمع وان وردة لما رأت ان عينين تنظران اليها اسرعت باخفاء ما كان بين يديها . ولم تكن شهادة الخادمة الا لتزيد وردة تمسكا بانكارها واخيرا انفظ الحكم وكانت نتيجته :

ان وردة بناء على ما اتته من السرقة المثبتة بدلائل وشهود لا تتحمل ترددأ و تاويلا استحقت عملا بقانون الجزاء الاعدام . انما يانع صباها وماضيها الطاهر وسمعتها الطيبة السابقة كل هذا يشفع لها بابدال حكم الاعدام بحكم ينص بابعادها عن هاتيك الديار ابعادا لا عودة لها بعده اليها . . اما الوالد فقد قيل عنه انه قد ساعد ابنته على عملها ان لم يكن بصفة رسمية فبغير رسمية وذلك بتربيتها التربية الغير اللائقة ولهذه الاسباب فقد اسقط من كل الحقوق المدنية وحكم عليه بالابتعاد هو ايضا عن حدود املاك القصر

وهكذا سمح للوالد وابنته ان يذهبا الى بيتهما و ياخذا منه ما يلزمهما للسفر وسيقا الى خارج حدود القصر . ولا تسل عن الدموع

التي ذرفها الوالد وابنته لفراقهما الديار التي ربيا تحت سمائها وغذيا من اراضيها وتنسما عليل هوائها . وزاد تأثرهما لما لاقتهما خادمة القصر عند مرورهما امامها واعطتهما السلة المقدمة من وردة يوم عيد اميلي قائلة لها ان سيدتها لا رفع من ان تبقي عندها ما يذكرها بسارقين خونة .

فاخذا السلة وسارا ولما وصلا الى الحدود تركهما الجند هائمين على وجهيهما لا يدريان اي الطرق يسلكان

مشيا طويلا متسلقين تارة اعالي الجبال ومنحدرين طورا الى اسفل الاودية وسالكين اخرى سهلا منبسطا دون ان يقر لهما قرار وكانا يعيشان من فتات الخبز الذي كانا يستعطيانه ممن يمران به فى طريقهما

واتفق ان وجدا يوما فى جبال جرداء وقد انهك التعب قوى الشيخ فجلس الى الارض طالبا ماء يروي به غليله ولكن عبثا فتشت وردة حولها وعبثا صرخت مستنجدة فلم تجد شيئا ولم يكن من جواب على صراخهـا الا رجع الصدى واخيراً تسلقت قمة الجبل العالية متطلعة الى بعيد فرأت على مسافة مزرعة فى وسطها بيت قائم فللحال انحدرت من اعلى الجبل قافزة فوق الصخور غير آبهة بالتعب ولا بما كان يدمى رجليها من الشوك منشطة بفكرة مساعدة والدها المنتظر

منها فرجا حتى وصلت الى غايتها واوقفت سكان المزرعة بعين دامعة على حالة والدها واخذت قارورة ماء ورجعت مسرعة الى الشيخ الذي هدأ روعه لما رآها امامه بعد غياب طويل وشرب هنيئا شاكرا لها تفانيها

اما صاحبا المزرعة وهما رجل وامرأته فقد ركبا عربتهما وذهبا الى حيث وردة ووالدها واخذاهما الى بيتهما وافسحا لهما غرفة فيه واخذا يعتنيان بالشيخ اشد الاعتناء حتى ملأت صحته وكانت وردة ملازمة والدها لا هم لها الا خدمته والقيام بكل ما يطلب من الفتاة القيام به في مثل حالتها

ولما تعافى الشيخ شكر للمحسنين عملهما واراد مبارحتهما الى حيث يجد ووردة شغلا ليقضي واياها هذه الحياة الصعبة فكبر الامر على صاحبي المزرعة ورجوا منه ان يبقى بينهما فلا ثقلة منه عليهما واذا اراد تعاطي عمل ما فهما مستعدان لمساعدته وتسهيل كل عمل عليه.

فنزل الشيخ عند رجائهما شاكرا واخذ له ولابنته صنع السلال عملا وكانت هذه تأتيه بالقش وبكل ما يحتاج اليه لصنع السلال وهو يعمل ويبيع وكانت صناعته جميلة متينة راقت في عيون الاهلين فاقبلوا على شرائها وهكذا رجعت اليهما راحة معيشة فقداها مدة ابتعادهما من بلادهما

ثلاث سنوات خلت وهما على هذه الحالة وقد عنيا بقطعة ارض

امام غرفتهما ونبشا ارضها وغرسا فيها من الزهور ما استعاضا به عن حديقة القصر فى حياتهما السابقة

شعر الشيخ يوما بانحراف صحته فشكا امره الى ابنته واحضرت هذه الطبيب فاعطاه من العلاج ما لم يدفع مقدورا وما كانت صحة الشيخ الا لتزداد انحطاطا . فايقن ان ساعاته اضحت معدودة وانى بابنته وزودها من النصائح والبركات ما اهطل دمعها لذكرى الفراق وبعد ايام لم تترك وردة خلالها واسطة للشفاء الا اتتها فاضت روح الشيخ متمما كل ما يتوجب على المؤمن تتميمه من الواجبات الدينية.

وقد شعرت وردة بموت والدها انها اضحت وحيدة فى هذه الدنيا لا قريب على وجه هذه الغبراء تشكو اليه همها ، فبكت على والدها بكاء مرا وسكبت دموعا اذرفت معها دموع كل من كان حاضرا ساعة المأتم ولما ووري الميت فى التراب وضعت وردة على ضريحه آخر قبلة بنوية وجاءت بزهرة انتقتها من بين زهور حديقتها وغرستها عليه ورجعت الى مسكنها حزينة لا تتعزى . . . واضحى قبر والدها مكان خلوتها ومتنزهها وكانت تختلف دوما اليه مناجية فوقه روح والدها وساكبة الدموع السخينة

* * *

جاء يوم ذكرت وردة ما كان منها فى مثله بحياة والدها واليوم

عيده فجمعت من اجمل زهور حديقتها باقة وجعلتها في السلة التي لا تزال محتفظة بها ووضعتها على قبر والدها بعد ان ناجت روحه بالطف العبارات وارق العواطف البنوية . . .

مضت مدة ووردة تختلف يوميا الى قبر والدها واتفق في موسم الحصاد ان كان سكان المزرعة في الحقول وبقيت وردة وحدها في بيتها ولما رجعوا تفقدت احدى النساء بيتها فوجدت ان قطعة من القماش مفقودة منه واتهمت وردة بسرقتها وعبثا جاءت هذه باصدق الشواهد اعلانا لبراءتها فانها لم تجد لما تقول اذنا مصغية وما كان من الامرأة الا الزيادة في الصراخ وفى نعت وردة باشنع النعوت حتى واضطرتها بعد ان اسمعتها من بذىء الكلام ما يندى له جبين الحر الى الابتعاد عن هاتيك الديار الى حيث لا يراها احد .

وكانت وردة امام هذه الكارثة الجديدة تسكب الدموع وتتوسل الى المرأة ان ترأف بها وتعكف عن اتهامها بما تترفع عنه ولما لم تجد بدا من الخضوع للاوامر الشديدة الظالمة جمعت ما تملكه من الثياب فى رزمة صغيرة وجعلتها تحت ابطها وتركت المزرعة لا تدري اي الطرق تسلك . .

ساقتها قدماها الى المقبرة فركعت امام ضريح والدها لتودعه الوداع الاخير . . ركعت وكانت الدموع لسان حالها امام الراقد

شاكية له همها وسائلة الا يتركها بل يرعاها من عالي سماه بعين ساهرة ويأخذها اليه رأفة بشبابها من مكايد الاشرار

دهمها الليل وهي على حالتها وقد تعبت من الركوع فجلست على بلاط قبر على مقربة من قبر والدها منتظرة النهار لتهتدي بنور شمسه الى طريق امين تسلكها .

انها لفي تلك الحالة وقد ثنى النعاس جفنيها اذ بها تسمع صوتاً ملائكياً يناديها باسمها فظنت بادىء بدء انه حلم ترى فيه ما يراه النائم ولكن لما تكرر النداء التفتت والقلب منها يخفق وجلا فرأت امامها فتاة لم تكد ترسل اليها نظرها حتى ارتمت على قدميها صارخة بارق عواطف الحنو :

سيدتي اميلي !!

ابهدأ روعك اينها الحبيبة فان الله ارسلني اليك لاخلصك بعد عذاب مضت مدة كبيرة وانت تشربين كأسه المر ظلماً .

قالت هذا واخذتها بين يديها وقبلتها ودموع الحنان والسرور تهطل من مقلتيها واردفت :

— يا عزيزتي وردة لقد ارتكبنا اكبر الآثام بمعاملتنا اياك تلك المعاملة الظالمة . ولكن ابى الله الا ان يظهر الحق وعرفنا خطانا فجئنا وهمنا الكبير التفتيش عنك وملء قلوبنا امل الملتقى

حتى لحظت هذه السلة على القبر وعرفت انهـا ذات السلة التي اهديتها الي يوم العيد في تلك الديار وها اني امامك الآن ارفع يدي فوق ضريح والدك واعدة اياك وعداً صادقاً اني ووالدي سوف نعوض عليك اضعاف ما بذلته ونحمله من جراء حكمنا الجائر ونسبك ماضياً كنا فيه مغمضي العينين

ولم يكن من وردة امام مـا سمعت الا ان هطلت الدموع تأثراً وارتمت على قبر والدها باكية شاكية كأني بها تناجيه وتناديه اليها ليشاركها بهذه الامنية التي طالما حلم هو بها وهي اعلان برائتهما مما اتهما به باطلاً وكأن روح والدها قد تراءت اليها وسألتها السكينة والهدوء بعد ان أفهمتها ارتياحها الشديد الى ما جرى وان تبرئتها لها وحدها في هذه الدنيا ما كانت الا جزاء صلاحها واخلاصها نحو والدها فنهضت وردة وتقدمت من الكونتة الصغيرة وشكرت لها وعدها وسألتها عما ساقها الى هذه الديار النائية

فاجابتها اميلى انها ووالدها اتيا لشغل لهما فى هذه الربوع اما جلاء الغامض عن حادث سرقة الخاتم فكان هكذا :

بعد مرور سنة على تركم قصرنا امر والدي ان تقطع شجرة كبيرة متفرعة الاغصان الى جانب القصر ففعل الخدم ولما سقطت الى الارض تراكض الفتيان اليها واملهم الحصول على فراخ طير كان عشه

فى رأس الشجرة وقد تلهفوا كثيرا للوصول اليه فلم يقدروا لعلو الشجرة ولما نبشوا العش رأوا فيه شيئاً يلمع فجاءت والدتي على صراخهم وعرفت انه خاتمها الضائع الذي اتهمت بسرقته وتأكدت ان العصفور الذي كان يدخل غرف القصر من وقت الى آخر هو السارق الحقيقي اي هو الذي حمل الخاتم بمنقاره وجعله فى عشه اذ يستحيل ان تكوني انت التي وضعته هناك لعجزك عن الوصول الى رأس الشجرة حتى ولو كان بامكانك التسلق الى حيث العش فان الوقت لم يكن كافياً للقيام بهذا العمل وقد لحقت انا بك حالا عند تركك القصر ثم جاء الجند والقوا القبض عليك وزجوك ووالدك فى السجن ..

ولما اتضح الامر لوالدتي ذهبت الى الخادمة الشريرة التي شهدت عليك زوراً ووبختها وطردتها من خدمة القصر بعد ان اخبرت الحكومة بحقيقة الامر وطلبت الاقتصاص منها فحكم على الخادمة بالسجن لتلقى فيه جزاء فعلتها الشنعاء

كانت الفتاتان تتحدثان وهما فى طريقهما الى المكان النازل فيه الكونت والكونتة ولما وصلتا اليه تقدم والدا اميلى من وردة وقبلاها وسألاها العفو عن عملهما . ثم رجت الكونتة من وردة ان تقبل منها الخاتم عربون محبة وطلب اليها الكونت ان تصحبهما الى القصر لتكرم فيه وتعلن براءتها على رؤوس الاشهاد .. فاضطرت وردة الى

الخضوع لطلبات الكونت والكونتة وكانت في القصر موضوع اكرام واجلال العموم واقيمت الحفلات واولمت الولائم تكريماً لوردة واعلاناً لبرائتها

وقد سر سكان القصر عموما برجوع وردة بينهم وعاشت هذه بسلام حتى جاءها شاب من انشط شبان هاتيك الديار واختارها رفيقة لحياته وكانت مثال الزوجات وخير الامهات

تمت

## مصورة شمس وطنية

## كريمة عبود

(محل اقامتها فى دار ضومط)

هي المصورة الوحيدة فى فلسطين . تعلمت هذا الفن الجميل عند احد مشاهير المصورين. وقد خصصت ذاتها لخدمة السيدات والعائلات اسعارها متهاودة وشغلها بغاية الاتقان والدقة . وهي مستعدة لتلبية دعوة السيدات اللواتي يفضلن التصور في منازلهن ما عدا نهار الاحد .

## قابله وممرضة قانونية وطنية

## شفيقه الحداد

حائزة على الشهادة الرسمية — محل اقامتها فى دار ضومط

مارست مهنتها بنجاح سنين عديدة في الشام وصيدا وطبريا والقدس وهي مستعدة لخدمة بنات الوطن باخلاص ومراعاة احوالهن النقدية شعارها : الامانة والدقة والنظافة والاخلاص

## صبغة شعر عال العال

عندنا صبغة شعر سوداء وخرنوبية من عال العال تعطي لونا ثابتا من احسن الصباغ واجوده . سريعة الفعل . هينة العمل . خالية من كل المواد المضره تحفظ الشعر بنعومته ولونه تزيد نموه والتجربة افضل برهان نايف الحلو (صباغ قرب الجرينه — حيفا)


### ا . ا . ن . في الناصرة

بعد تذكيرات كثيرة نعود الى تذكيرك بدفع ما عليك مكتفين الآن بهذه الاشارة لعلها تكفيك ونحث غيرك على تسديد ما عليهم (لها تابع)